الفصل الثالث عشر

بعض الدراسات الحديثة والمعاصرة
في الجغرافية البشرية

مقدمة :

أولاً : جغرافية التذوق الجمالي

ثانياً : جغرافية التسويق

ثالثاً : جغرافية الخدمات

رابعاً : جغرافية الاتصالات

خامساً : جغرافية التنمية البشرية

سادساً : الجغرافية العسكرية

ظهرت العديد من الدراسات الجغرافية الحديثة و المعاصرة منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين و، من أهم تلك الدراسات مايلي

أولاً : جغرافية التذوق الجمالى [1].

مقدمة

لاشك أن موضوع جغرافية التذوق الجمالى من الموضوعات الحديثة فى الدراسات الحضرية ، كما يبدو من عنوانه ، فالجمال والإحساس الجمالى والتذوق والحاجة الجمالية والمعايشة الجمالية ، صارت لها أبعادها الجغرافية ولها شموليتها وعمقها ، وذلك لتأثيرها العميق فى الفكر الإنسانى المعاصر ، إضافة إلى أن هذه المجالات قد اتسعت وأصبح لها علاقة مباشرة بدوائر الفنون والإبداع والحياة والطبيعة رغم أن الكتابات فى هذا المجال لازالت قليلة وتكاد لا تلفت نظر المتخصصين فى المجالات القريبة.

1- الإطار المنهجى للتذوق الجمالى

أ- المفهوم العلمى لجغرافية التذوق الجمالي

يهدف المفهوم العلمى لجغرافية التذوق الجمالي إلى إبراز تأثير البيئة الجغرافية على تشكيل التذوق الجمالي لدى الفرد والجماعة ، وتتميز الأحاسيس الجمالية والتذوقية بأنها متفقة مع نمط الحياة ومعطيات البيئة وهى جزء من ممارسة الناس لحياتهم الجماعية وهو أسلوب يؤكد أهمية الاتصال بين الفن والحياة وبين الذوق الجمالى والواقع الجغرافى والبيئى [2] ، مع الإقرار بالحاجة الماسة إلى تصوير فكر جمالى عصرى يواكب التسارع الحاصل فى مجال تطور الحياة وتبدل البيئات

---

(1) أعد الكاتب أول دراسة تتناول منهج جغرافية التذوق الجمالي في رسالته للدكتوراه والمعنونة بـــ " مدينة أسوان – دراسة في جغرافية المدن " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كليـة الآداب ، جامعـة حلوان .

(2) هناك بعض المصطلحات الخاصة بالتذوق الجمالى منها (المعايشة الجمالية – الحكم الجمالى – الحاجة الجمالية – التقييم الجمالى – التفضيل الجمالى)

وأنماط العيش مع التأكيد على أن هذه التطورات فى الحياة وفى أنماط العيش قد تجاوزت إمكانات المتتبع والمتذوق العربى المعاصر ، لذا فنحن اليوم فى حاجة ماسة إلى دراسات عصرية فى التذوق والجمال والفن الشعبى وفى تذوق معطيات البيئة واستثمارها ، من أجل المواكبة بين الحياة واتجاهاتها الحضارية ، والحقيقة أن لكل بيئة موضوعاتها ، ولكل موقع جغرافى عناصره الجمالية المميزة والنابضة بالمؤثرات الجمالية ، كما أن الموجودات فى أية بيئة كانت وكل الأشياء فيها يمكن أن ينظر إليها نظرة جمالية خالصة .

لذلك نستطيع القول أن التذوق والإحساس الجمالى مرتبطان بالجغرافيا والبيئة والمناخ . وفوق اهتمام الجغرافيا بالتذوق الجمالى فإن أسلوب التنشئة الاجتماعية التى تتعلق أحياناً بطبيعة المناخ واحتياجاته. لذلك فأسلوب التنشئة الجمالية والقيمة الأخلاقية والثقافية التى تسود فى الأوساط الاجتماعية المختلفة يعود إلى التنوع فى الذوق والتذوق للمرئيات كما يعود إلى ضرورات موضوعية تتعلق بعملية إشباع الحاجات الإنسانية فى إطار الإمكانات الطبيعية والبيئية المتاحة ، فالزواج المتعدد فى الأرياف الزراعية يؤدى وظيفة اقتصادية وإنتاجية ، وعلى خلاف ذلك فإن سكان المدن ينظرون إلى زواج التعدد على أنه قيمة سلبية لا طائل منها .

باختصار يمكن القول أن كل فئة اجتماعية واسعة تتميز بثقافة وحاجة جمالية وتذوق جمالى ذى طابع خاص ونعنى بها أسلوب الحياة ومثال ذلك أن الميل إلى الفردية هى قيمة ثقافية فى أوساط الطبقات الاجتماعية الوسطى والمثقفة بينما تعتبر قيمة سلبية فى الأوساط الشعبية

وتتشعب الموضوعات الجمالية إلى نوعين طبيعى وبشرى ففى الأول نجد الإنسان شكلاً ومضموناً (أي شكلاً وأخلاقاً وسلوكاً وقيماً) ، ونجد الحيوان شكلاً وحركة . كذلك النباتات بأنواعها وأصنافها والجمادات (الجبال ، السهول ، الوديان ، الأنهار ، وظواهر أخرى مستقلة أو متداخلة مع بعضها) ، وفى الثاني نجد الفنون الشعبية والفنون الصوتية مثل: الشعر والقصة والمسرحية و الموسيقى والغناء ،

وهناك الفنون الصورية كالنحت والتصوير والعمارة والزخرفة والرقص والتمثيل ، والحقيقة أن العلاقات الجمالية تشكل جزءاً مكملاً لا يمكن الفصل بين الجمال من ناحية وبين الذات المستقلة المتذوقة للجمال، بما انطوت عليه من خصائص و أحوال وصفات حددتها البيئة والقيم الناتجة عنها ، وتحدد آلية التذوق الجمالى أربعة عناصر لا يمكن الفصل بينها من الناحيتين النفسية والوظيفية ، لأن كلاً منهما يؤثر فى الأخر ويتأثر به ، وتشمل تلك العناصر البيئة بتصنيفاتها (الاجتماعية ، الاقتصادية ، الجغرافية ، الدينية) والتى تؤدى دوراً هاماً وواضحاً وكبيراً فى صياغة الذوق الجمالى الفردى والجماعى لدى الإنسان إذ تبنى له نظرته الخاصة وتكون له معاييره المحددة كفرد وكعضو فى الجماعة تجاه الأشياء والجماليات ، فهى تحبب إليه مثلاً بعض الألوان دون غيرها فى الوقت الذى تكون لديه إحساس خاص بالدلالات والمعانى كما تسهم فى تحديد رؤيته وفهمه للتناظر والرشاقة والكمال والتفرد وهذا ما يمكن التعبير عنه بأن البيئة بكل مستوياتها تسهم فى نصيب وافر فى صياغة القيم المعلوماتية الجمالية لكل عنصر من عناصر الجمال فى منظومة الخصائص الجمالية العامة .

وظهر الاهتمام بالتذوق الجمالى بالجغرافيا فى أوائل السبعينيات من القرن العشرين ضمن فرع حديث من فروع الجغرافيا ، يسمى بالجغرافيا النفسية (الجغرافيا السلوكية)، والتى ينصرف اهتمامها إلى ما يعرف بالتذوق الجمالى لمظاهر البيئة وهو ما يمكننا دراسته هنا فى هذا الفرع الذى يطلق عليه الجغرافيا النفسية والتي تختلف عن علم البيئة (الإيكولوجيا) التى تهتم بالعلاقات المادية بين الكائنات الحية ومحيطها المادي، فضلاً عن أنها تعطى صورة ذهنية لمستوى الشارع أو الحي أو المنطقة عن طريق عرض نماذج من الدراسات التى أجريت على التذوق الجمالي أو التى تعرف بالمظهر الخارجي للمدينة ويعد " كارل شينيز" وهو أحد الجغرافيين المهتمين بالعلاقة بين الشكل الجغرافى للبيئة ووظيفته فى التذوق البيئي وقد كانت أعماله استكمالا لدراسات " كيفين " المبكرة فى مجال دراسة

دلالة الأشكال الجغرافية مستخدماً منهج التحليل الإحصائي والخرائطى فى الوصول إلى التذوق الجمالي للبيئة لمدينة بوسطن الأمريكية وقد ظهرت أفكار هذا التحليل فى القرارات التطبيقية التى تتعلق بالشكل التخطيطي للمدينة كما أن هذه الدراسة أتاحت فرصة جديدة للكشف عن العوامل الجغرافية التى تسير أو تعرقل تسويق الأراضي السكنية بالمدينة ومن هذه العوامل الخصائص المناخية والطبوغرافية للمكان بالإضافة إلى الخصائص الاقتصادية والإقليمية والاجتماعية والسياسية ومحاور المرور الرئيسية وأماكن الظلال والأحياء التى تشكل العناصر الأساسية للتذوق الجمالي لبيئة المدينة .

كذلك اهتم العالمان الألمانيان (فيشر وتريار) ضمن أبحاثهما فى الجغرافيا السلوكية بدراسة الانطباعات النفسية والسلوكية لتقدير الأبعاد الخاصة للمكان من خلال منهج يعتمد على اقتراح أسئلة وصفية متنوعة عن مكان ما لوصفه صفات متناقضة (كبير- صغير) كذلك تهتم هذه الطريقة بمقارنة المنحنيات البيانية عن مدى تقبل الأفراد لمكان معيشتهم وتأكيداً على ذلك أكد " بيفتر" فى مقال له بعنوان (الشعور بالانتماء الإقليمي فى سويسرا) أن هدف التخطيط الإقليمي ما هو إلا هدف لجذب وزيادة اهتمام السكان تجاه بيئتهم المفضلة بحيث يمكن أن تكون مفيدة لرسم خريطة تعد أساساً للتخطيط العمرانى والجمالى للبيئة، كما اهتم " بيتر جولد" فى بريطانيا برسم خرائط تجمع عناصر وأشكال لمنحنيات غطت أرجاء بريطانيا العظمى معتمدة فيها على الأشكال المفضلة للبيئة وغير المفضلة من قبل سكانها ، حيث كانت المملكة المتحدة وقتها تعانى من خلل ديموغرافى ظهر بوضوح فى الأجزاء الجنوبية فيها ، وقد أجرى " بيتر جولد " دراسته لمعرفة الأماكن المفضلة وغير المفضلة لحوالي اثنين وتسعين مقاطعة فى المملكة المتحدة حيث تم طرح سؤال ضمن استبيان وزع على عينة من الطلاب مكونه من ثلاث وعشرين مدرسة ، و قد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك

أماكن مفضلة تم توزيعها بشكل تصاعدي ، وقد أجريت معالجات للبيانات بهدف تحويلها إلى نسب كمية للأماكن المفضلة وغير المفضلة .

كما أمكن رسم خريطة توضح مساحة التذوق القومي للاماكن المفضلة جمالياً والتي تشتمل على الساحل الجنوبي فى مقاطعة كمبردج ، بينما ذكر " بروكفيلا " ضمن مقالة له عن " الإدراك البيئي " أن جغرافية التذوق الجمالي تشتمل على طريقين للدراسة أولها آليات التذوق والتي تعتمد على الخصائص العقلية والتي يهتم بها غالباً علماء النفس وثانيها يعتمد على الإدراك الفعلي لتخطيط المنشآت بالمدينة ، وليس أدل على علاقة الإنسان بالتذوق الجمالى ما أورده " لمونتسكيو " عام 1748 م فى كتابه " روح القوانين " ، و " ليفون " عام 1749 م فى كتابه " التاريخ الطبيعي " عن فكرة التنظيم الإلهي للأرض والتي تتسلسل فيها النباتات و الحيوانات والتي تؤكد على أن الإنسان مسئول باستثناء كل الكائنات الأخرى عن السيادة والانتقاء والتفصيل الموضوعي والجمالي للحيز المادي الذي يعيش فيه ، وأخيراً فقد أولت دراسات " لبول شوبار " ضمن جغرافية السلوك مجموعة أبحاث تفصيلية وخرائطية وطرق إحصائية استخدم فيها الحاسب الآلي عام 1950 تضم مجموعة أفكار يمكن أن تقودنا إلى جذب أو رفض المكان الذي نعيش فيه .

ب- التفضيل الجمالى للبيئة

أشار عالم الجغرافيا " جورج أوريانز " إلى أن الإحساس بالجمال الطبيعي : هو العامل الأساسى الذى دفع أسلافنا القدماء إلى اختيار المواقع المناسبة للسكنى. وأشار علماء آخرون إلى أن الإنسان يحب الأماكن التى يسهل ارتيادها ، والتى عاش فيها فترة طويلة فتعرف على أبعادها و مداخلها ومخارجها ، ومثل هذه الخصائص هي التى اهتم عالم الجغرافيا " جى أبلتون " بتفسيرها فى نظريته التى سماها (نظرية المرصد والملاذ) فى وصفه للمكان الذي يستطيع الكائن فيه أن

يَرى دون أن يُرى، أي المكان الذي يستطيع فيه الإنسان تكوين إطار خاص مناسب وممتع مثل :

- المكان الذي يستطيع أن يكون خريطة معرفية تشتمل على العلامات الأرضية البارزة المميزة داخله .
- الأشجار والصخور والمباني وقد تكون هي ممراته أو شوارعه الطويلة وحدود ه و أنهاره وسلاسل جباله أو الطريق الضيق الذي تحيط به الأشجار ويرى الأفق من خلاله ، وقد يكون المكان محركاً للمشاعر والإحساس به، والقواعد الثلاث لشراء منزل فى رأى " ستيفن بنكر" هى الموقع وما قد يصاحبه من وجود وسائل الراحة والترفيه ، وكذلك الأشجار أو الأرض المكسوة بالعشب وموقع المياه (الأنهار والبحار والبحيرات .. الخ) وكذلك المنظر الطبيعي العام المناسب .
- أما قيمة المنزل ذاته فتعتمد على كونه ملاذاً آمناً ، وأيضاً على توافر الخصوصية فيه ممثلاً فى شكل النوافذ والمستويات أو الطوابق المتعددة والتعرجات المعمارية والمنعطفات إن مثل هذا المنزل ، الذي وصفه بنكر ، يبدو للكثيرين من سكان العالم الآن و كأنه أشبه بالحلم ، وهو حلم لا يتحقق فعلاً للملايين منهم ومن ثم قد لا يكون أمامهم سوى أن يستعيدوا ذكريات الجمال الطبيعى فى أحلام نومهم ، وأحلام يقظتهم ، أو أن يبحثوا عن صور فنية ثابتة (لوحات لمناظر طبيعية يضعونها فى منازلهم) ، أو متحركة (الأفلام والمسلسلات التى تزخر بمثل هذه المناظر والبيئات) تساعدهم على الاستغراق فى حالات خاصة من التخيل الممتع ، لكنه مصحوب دائماً بالأسى والزفرات والتنهدات العميقة .

2- العوامل المؤثرة فى التفضيل الجمالي للبيئة

أ- العمر : فالأطفال أقل من سن الثانية عشرة ظهر أنهم اقل تمييزاً وتحديداً فى استجاباتهم للمشاهد الطبيعية. وقد ظهرت تباينات عدة فى تفضيلاتهم مقارنة بالكبار، كما كانوا أقل اهتماماً بوجود العناصر الطبيعية فى المشهد. وأقل قدرة على رؤية التدخل الإنسانى الذى كثيراً مايفسد المشاهد الطبيعية ، أما الكبار

فيقدرون المشاهد الطبيعية على أنها أقل قيمة، ومن ثم يقل تفضيلهم لها كلما تزايد التداخل الإنسانى فيها .

ب- **الأحوال الاقتصادية والاجتماعية** : فالمهنة والخبرة لهما تأثيرهما الواضح فى تفضيلات المناظر الطبيعية. فقد أظهرت دراسة لـ" كابلان " أن المهندسين المعماريين مثلاً ، مقارنة بالطلاب ، قد أظهروا إدراكاً واهتماماً وتفضيلاً أكثر للتماسك أو التلاحم، أو الترابط المنطقى فى الصور الفوتوغرافية للمبانى و تركيبها ، بينما أدرك الطلاب تماسكاً أكثر فى المشاهد الطبيعية ، بينما فضل المعماريون المبانى التى توجد من دون مناظر طبيعية معها ، أى بمفردها ، أما مهندسو التخطيط العمرانى ففضلوا تركيباً أو مزيجاً من المبانى و الطبيعة ، إذن المهنة لها تأثيرها الكبير.

ج- **نمط السكان** : ميز " كابلان " بين هؤلاء الذين يفضلون العيش فى ضواحى المدينة، وهؤلاء الذين يبحثون عن الطبيعة خارج المدن، وفى دراسة أجريت فى السويد ظهر أن تفضيل بعض المبانى والقول أنها ممتعة بصرياً وسيكولوجياً يرتبط بالتركيب البصرى الموجود فيها، وأن الانبساطيين كانوا يدركون المبانى على أنها أكثر تركيباً من الانطوائيين.

3- التقييم الجمالي للبيئة

تعد دراسة الجماليات البيئية أحد العوامل التي تسهم في تحديد نوعية البيئة والتي تضمن جاذبية المنظر الطبيعي والضوضاء والمرور والتلوث الهوائي وصيانة المنظر وقد تتأثر الجماليات البيئية بالقيم الخاصة بفلسفة اللذة عند المراقب فهو يري مثلاً حديقة صناعية كبيرة كحي ممتلئ بالآفات أو يراها من ناحية أخرى ذات جاذبية جمالية ، بينما يتفق "بيجامين" مع تعريف " جابر " حيث يعرف البيئة الطبيعية تعريفاً شاملاً بقوله : هي مجموعة الشروط الطبيعية التي من المحتمل تأثيرها علي الكائن الحي من رؤية علماء الجماليات البيئية ولهذه البيئة دور في سلوكيات الإنسان ، بينما عرف " سويف " البيئة الإنسانية بقوله: هي ما يحيط

بالإنسان من منشآت حضارية كالأبنية والطرق والآلات والملابس والمناخ هذه جميعاً حقائق مادية تتفاعل مع الجماعات الإنسانية ، وقد مثلت التعريفات السابقة مفهوم البيئة الطبيعية التي تهتم بتقديرها للجماليات البيئية وذلك من خلال دراسات تجريبية أجريت علي الأفراد في البيئة التي يعيشون فيها اتضح من هذه الدراسات أن الألفة بملامح البيئة لها أثرها في تقدير الأحكام الجمالية التي يصدرها الفرد علي البيئة .

4- علاقة البيئة المكانية بالتذوق الجمالي

يقصد بالبيئة المكانية الشكل العام الذي يظهر عليه المسكن الذي يعيش فيه الإنسان سواء من حيث المساحة الكلية ، أو الأبعاد الطولية والعرضية له ، والتنسيق التشكيلي لغرف هذا المسكن وأيضاً التصميم الهندسي للشكل المعماري للمبني ككل كذلك ما يحيط به وكل ما يرتبط بالتوافق البنائى والاشتراطات التناسبية لهذا المكان، وهناك مجموعة من الآراء والنظريات التي تتناول الشكل المعماري للأبنية والمساكن المختلفة مثل الاتجاه الرياضي الموضوعي والاتجاه الفكري الميتافيزيقي والاتجاه الذاتي النفسي والاتجاه السيكولوجي والاتجاه الحدثى أو المباشر ، إلا إنه من وجهة النظر الجغرافية فإن أهم الاتجاهات والنظريات هي تلك التي تهتم بالجانب البيئي وهو ما يطلق عليه الاتجاه الذاتي البيئي حيث يهتم هذا الاتجاه بدراسة الإدراك الجمالي المعماري باعتبار أنه ظاهرة ذاتية خاصة بالإنسان وكذلك علي أساس علاقاته بالذات المشاهدة وتأثيره عليها ويكون الحكم الجمالي رد فعل للانطباع الأول لرؤية العمل المعماري فالإدراك الجمالي يجب أن يكون التنبيه أو الحث الجمالي بشدة معتدلة وللحظة زمنية معقولة فإذا تعدي هذا التنبيه الجمالي حدود الشدة والزمن المقبولين فإنه ينتهي بألم ويتحول إلي الإحساس بملل ثم عدم الرضا حتى يصل إلي الألم ، ويؤكد " جان برتملي " علي المنظور الجمالي للأنظمة الإنشائية المعمارية من خلال مجالين هما مجال الحقيقة المادية الخاصة بالدراسات البيئية والمجال غير المادي الخاص بالمشاعر

والأحاسيس حيث كان أسلوب أصحاب هذا الاتجاه هو قيام المشاهد المتأمل للتشكيل المعماري بمتابعة ومراقبة ما يعتريه وما يحدث لذاته أثناء فعل التأمل والإدراك وقد وجد أصحاب هذا الاتجاه أنه من الأفضل أن يتولي آخر مراقبة هذا المشاهد الرائي للعمل المعماري ودراسة تأثيره وانفعاله السيكولوجي نتيجة ما يحدث كمياوياً بما تفرزه الغدة فوق الكلوية أو الغدة الكظرية من هرمون الأدرينالين المسئول علي إحساس الفرد بالسعادة أو الشقاء ، هذا جعل الباحثين في المستقبل يدرسون العلاقة بين الجمال المعماري وبين كمية الهرمونات التي تفرزها الغدد .

وبالرغم من ذلك فهناك بعض الدراسات التي أدركت أهمية المكان والمسكن في حياة الفرد وسوف يسردها الطالب فيما يلي :

- ففي دراسة قامت بها " كارولين تيس" حول الموضوعات المتعلقة بالتذوق الجمالي ومن بين هذه الموضوعات عرض لبعض النماذج لأماكن يمكن أن تصلح لإعاشة كبار السن في أمريكا وهذه النماذج مشتقة من المداخل التقليدية التي يعيشها الفرد ، وتتناسب أيضاً من الجانب البيئي والحاجات الضرورية لهذه الشريحة من المجتمع والتي بذلت خلال حياتها الكثير من أجل أبنائها ومجتمعها ، ومن أهم توصيات هذه الدراسة ألا يكون المسكن متسعاً وخالياً تقريباً من درجات السلالم كما يكون مكوناً من طابق واحد أما من حيث الطلاء فغالباً يفضل كبار السن الألوان الفاتحة بدرجاتها كما يحيط بالمنزل حديقة بسيطة يستطيع المسن أن يتحول خلالها للاستمتاع بالمناظر الطبيعية وبعرض هذه النماذج علي شريحة مناسبة من المسنين أبدوا راحتهم تجاهها ، ومن الدراسات التي اهتمت كذلك بالبيئة المكانية وعلاقتها بالتذوق الجمالي.
- دراسة " شيلا بالر S , Baler " والتي اهتمت بضرورة إعداد الأماكن والمساكن المناسبة لذلك من حيث الأبعاد والشكل ولون الطلاء ودرجات الإضاءة ، وذلك بما يتناسب مع متغيرات الحياة الحديثة وفي ضوء العناية بالصحة القومية واقترحت الدراسة بعض النماذج المكانية كي يعيش فيها الفرد والتي تتناسب مع

سمة هذا العنصر ، كما تتسم هذه النماذج بالبساطة وعدم التعقيد وأيضاً بنظام أمني محكم .

- أما دراسة " بيير ليفيبفر Lefebver , p " فتناولت مدي توافر التذوق الجمالي في المباني الكبيرة في أوربا الغربية ، حيث تناقش هذه الدراسة أهم أبعاد هذه المباني وتلك المساكن التي بنيت من بعد الحرب العالمية الثانية كي تفي بالاحتياجات الطارئة التي تتناسب وتلك الظروف كمأوي لبعض سكان هذه المنطقة وقد تبين أنه نتيجة لعشوائية بناء هذه المباني تأثر الجانب السلوكي لدي هؤلاء السكان نتيجة لكثافة السكان في هذه المباني والضوضاء وعدم تناسق الأبعاد الطولية والعرضية في هذه المباني ، وانتهت هذه الدراسة إلي بعض التوصيات من أهمها تصحيح تلك الأخطاء ببناء مساكن حديثة تناسب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لسكان تلك المناطق.

ثانياً : جغرافية التسويق Marketing Geography [1].

تهدف جغرافية التسويق كاتجاه معاصر في الدراسات الجغرافية لدراسة الاتجاهات التقليدية والحديثة خاصة فيما يتصل بسلوك المستهلك وتفضيلاته المساحية ونوعية المتاجر التي يتردد عليها ، التعريف بأنظمة مراكز التجارة وطنيا وإقليميا ، والتعرف على أنماط وأنواع تجارة التجزئة من ناحية تنظيمها وتباياناتها الجغرافية وأنماط المحلات التجارية ، استعراض نمط تجارة التجزئة الريفية وأسواقها الدورية. مناقشة توطن منشآت تجارة التجزئة من حيث النظريات والتغيرات.

تعد جغرافية التسويق من أحدث التخصصات في الجغرافية الاقتصادية ، ومازال هذا التخصص يعاني من شح في الكتب المرجعية باللغة العربية على الرغم

---

(1) أعتمد الكاتب في دراسته عن جغرافية التسويق علي كتابات وأبحاث الأستاذ الدكتور فايز حسن غراب والتي جمعها في كتاب بعنوان " جغرافية التسويق بين الأدب والمحتوى والتخطيط " ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، 2009 .

من توفر البحوث المتعلقة بالتسويق ومشكلات التسويق والبعد المكاني لعملية التسويق باللغات الأجنبية ، وتدرس جغرافية التسويق العوامل الجغرافية الطبيعية البشرية ودورها في التسويق ، كما تهتم جغرافية التسويق بمراكز التسويق وموقعها الجغرافي وقربها وبعدها من مناطق العمران، وفي الأونة الأخيرة بدأت تهتم بالشكل العام لمراكز التسويق ومداخلها ومخارجها والتوزيع المكاني للمرافق التابعة لها مثل مواقف وسائل النقل العامة والخاصة .

وقد خطت جغرافية التسويق أولى خطواتها العلمية علي يد الأمريكي ويليام أبلبوم الذي يعتبر بحق رائد دراسات التسويق ، وعنده فإن جغرافية التسويق تهتم بتحديد وقياس الأسواق ، وقنوات التوزيع التي يتم من خلالها تبادل السلع بين المنتج والمستهلك النهائي ، والتنظيم المكانى للمستهلكين الذى غالبا ما يكون في شكل نسيج أساسه العلاقة التجارية بين مراكز توزيع المستهلكين وبين مراكز التسويق ، وقد أطلق عليها المنطقة التجارية والمنطقة الرافدية ، وربط امتداد هذه المنطقة بأحجام أسواق الاستهلاك وتسهيلات النقل .

وأمام الاهتمام المتواصل من قبل رواد المدارس الأوربية فقد أصبحت جغرافية التسويق فرعا مستقلا يستمد كيانه من الدراسة الميدانية ومطالعات أدب النظريات ، واذاء ذلك انقسم الجغرافيون إلى فريقين :

- **أولهما** : ذلك الفريق الذي أدخل جغرافية التسويق في إطار الدراسات الميدانية بهدف التخطيط لحل المشكلات الفعلية التي تواجه عمليات التسويق ، وقد أجادوا هذا نظرا لأنهم كانوا يعملون بالشركات التجارية ، وكان أبلبوم قد عمل كأستاذ زائر في مدرسة هارفارد للدراسات التجارية والمالية ، وشارك في وضع برنامج لدراسة حالة عن اتخاذ القرار التسويقي ، وهذا ما جعله يهمل نظريات الموقع .وساد هذا الاتجاه لدى معظم دارسي جغرافية التسويق خاصة المدرسة الأمريكية أمثال سأول كوهين ، هوارد جرين ، بارت استين ، وفي المدرسة الإنجليزية وليام كاروزر الذي عمل في وزارة الاسكان والمجلس البريطانى الأعلى

، وكان من الجانب المخططين فى حقل التسويق ، ودرك دياموند الذى شارك في تخطيط المنطقة التجارية في المدن الجديدة 0

- **ثانيهما** : سلك هذا الفريق مسلكا آخر، حيث تفرغ لمعالجة الأسواق وفق تطويع النماذج والنظريات فى تحليلات السوق دون الدخول فى عناء العمل الميدانى ، وكان علي رأسهم برإن بيري وهو من أكثر الجغرافيين توسعا في تطبيق نظرية المكان المركزي ، حيث اعتبرها الأساس النظري لدراسة جغرافية الحضر وجغرافية تجارة التجزئة ، في محاولة لوضع نمط جغرافي (توزيعي) يمكن أن يشكل نموذجا قياسيا لجغرافية التسويق بين أجزاء العالم ، ولذلك فقد وضع تعريفا فضفاضا ، فالسوق مكان ذات موقع معين ، وذات خصائص اقتصادية واجتماعية وحضارية معينة تنعكس بالضرورة علي سلوكيات كل من التاجر ودورته ومرونته ، وكذلك على المستهلك ، ونظام الأسعار ، وهذا التعريف يتفق مع التعريفات الحديثة لجغرافية التسويق ، حيث عرفها هدجسن عام 1988 بأنها مجموعة من المنشآت الاجتماعية يتم فيها تبادل السلع وفق نظام معين للأسعار ، وأضاف كل من ميتشل لأو ونيل رجلي أن جغرافية تجارة التجزئة الجديدة تهتم بثلاثة جوانب هي رأس المال ، وإعادة تنظيم قطاع تجارة التجزئة 0
- وسجل العقد الثالث من القرن العشرين ثورة نظرياتية على إثر ظهور البوادر الأولى لنظرية فالتركريستلر المشهورة عن المراكز المركزية في جنوب المانيا عام 1933م ثم ما لبث أن وسع نظريته عام 1950م لتشمل قارة أوربا .
- ومع انتصاف القرن الماضى ، ومع التوجه الجغرافى للربط بين البيئة والأسواق ظهرت دراسات عديدة للأسواق على مستوي العالم منها دراسة للأسواق القبائلية في شمال المغرب لمكسيل ومارفين (عام 1958م) ، واستعرض فيها الدور الوظيفي الإجتماعى والإقتصادى للأسواق وتوزيعها ، ودوريتها ، وميز الأسواق تبعا لدوائر نفوذها إلى الأسواق المحلية ، والأسواق الإقليمية ، كما تناول أثر وسائل النقل والمواصلات ، والحضرية على الأسواق الدورية .

- وفي الجانب الستينات أخرج بومان ودالتوان كتابين عن الأسواق في أفريقيا ، وجغرافيتها الاقتصادية ظهر الكتاب الأول عام 1962م تناول بالدراسة أسواق 25 قبيلة في وسط وجنوب شرق أفريقيا ، وظهر الكتاب الثانى في عام 1965م وتناول أسواق 8 قبائل متفرقة في وسط أفريقيا ، وقد ركزت الدراستان على الدور الإقتصادى ، وغير الإقتصادى للأسواق ، والتطورات التي طرأت على أسواق أفريقيا وميزت الدراستان المراكز العمرانية بأفريقيا إلى نوعين :
- النوع الأول : المراكز العمرانية ذات الأسواق (كأماكن) .
- النوع الثانى : عناصر السوق ممثلة في الأسعار وقوى العرض والطلب والموارد
- وفي عام 1965م أخرج اسكندر دراسته عن التسويق والتركيب الاجتماعي في الريف الصيني ، وقد اعتمدت عليه دراسات كثيرة تلته ، منها ما قام به برإن بيري ، وسميث ، وهاجت وقد قسم أسواق الصين إلى أربعة أنواع هي :
- السوق الأولي (أو سوق المواد الغذائية الطازجة) .
- والسوق النمطي وهي أهم الأسواق من الناحية الاجتماعية .
- السوق المتوسط .
- السوق المركزي أو الإقليمي .
- وفي نفس العام صدرت دراسة عن سوق كورإلى " دراسة في الجغرافية الاقتصادية " في شمال البنجاب ، وانصبت على موضع السوق وموقعه وتركيبه السلعي وعلاقاته الإقليمية وقنواته التسويقية ، وفي عام 1967م قدم برإن بيري كتابه المشهور عن مراكز الأسواق وتجارة التجزئة تناول فيه نظرية الأماكن المركزية بالتحليل والتطوير والتطبيق ، وكذلك التطورات التي طرأت على المسالك التسويقية في المناطق الريفية والحضرية ونطاقات التأثير النظرية للأسواق .
- ومع بداية السبعينات ظهرت عدة دراسات مهمة لعل أولها ما قدمه كل من فأجرلاند وسميث (عام 1970م) عن الأسواق الدورية في غانا ، واهتمت هذه

الدراسة أساسا بالدورية ، وتحليلها وتزامن الأسواق ، وعوامل تفاوت دورية الأسواق وأنماط هذه الدورية وتباعدها ، وقسما غانا إلى أقاليم دورية ، وقد اعتمدت هذه الدراسة على ربع أسواق غانا

- وفي عام 1971م قدم بروملي دراسة أصولية مهمة عن الأسواق في الدور النامية ، وركز الدراسة على مواقعها العقدية كنقطة قطع والتقاء للحركة التجارية ، وتحليل تزامنها ، ودورها كأماكن مركزية ، ومراتبها ومسالكها التسويقية ، والتغيرات التي تطرأ على الأسواق ، أما عام 1972م فقد شهد ظهور أربعة مقالات عن الأسواق الريفية منها ثلاثة عن أسواق نيجيريا.
- وفي عام 1973م تناول سمانسكي ووبر الأسواق الدورية من منطلق تحليل مواقعها الاقتصادية ، واستعرضا العناصر الثلاثة المميزة للأسواق الريفية وهي : الدورية ، ومرونة التجار (البائعين) وتجمعاتهم ، كما استعرض العوامل المؤثرة في الأسواق وهي تكلفة النقل والمواصلات ، وعدد السكان في محاولة لتحديد مواقع الأسواق من خلال المعالجة الكمية ، وفي نفس العام صدر كتاب لوليام ديفز عن العلاقات الاجتماعية في السوق الفلبيني مستعرضا تركيب الأسواق ، والعوامل الطبيعية والبشرية التي أثرت فيها ، واقتصاديات السوق ، والعوامل السياسية وأثرها في الأسواق .
- وفي عام 1974م ظهرت دراسة موجزة عن الأسواق الدورية في سيراليون قدمها ردل لكنها كانت أقرب للدراسة التاريخية لمواقع هذه الأسواق ، ومدي تأثرها بعامل الأمن ، وأثر المواصلات الفقيرة التي حددت امتداد أماكن الأسواق ، وفي هذا العام قدم كل من وبر وسمانسكي دراسة قيمة عن دورات الأسواق الدورية المعقدة .
- وقد حفل عام 1975م بثلاث دراسات مهمة عن الأسواق تناول أولها : دراسة نشأة وتحليل الأسواق الدورية قدمها بروملي ، سمانسكي ، وجود وتناولت هذه الدراسة دور علماء الإنثربولوجيا في تفسير دورية الأسواق .

- والدراسة الثانية قدمها كارليل عن أسواق الماشية في اسكتلاند ، وتتميز هذه الدراسة عما سبقها في إنها تناولت تحديد إقليم تسويق الماشية ، وعلاقته بأحجام المزارع ، وملكيات الأسواق ، وأنماط التسويق ، ومصادر الإمداد للماشية والأغنام ، وأثر وسائل النقل والمواصلات على الإقليم.
- وتعتبر الدراسة الثالثة في هذا العام (1975م) من أهم الدراسات التي تناولت جغرافية الأسواق الريفية ، وهي دراسة عن جغرافية الأسواق الريفية في شمال المغرب تقدم بها تورين فرانسو لنيل درجة الدكتوراه من قسم الجغرافيا بجامعة باريس عام 1974م .
- وفي عام 1978م صدر كتاب مهم ضم 15 مقالا عن الأسواق الدورية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية اندرجت هذه المقالات في ثلاثة أجزاء اهتم أولها : بنشأة السوق ، وتطوره في ست مقالات في أسواق اكوادور ، صباح (الملأيو) مدغشقر وإثيوبيا ، وغينيا الجديدة ، أما الجزء الثانى : فقد تناول نظم الأسواق الحضرية ، ومرونة التجار في مقالات أربعة عن أسواق هونج كونج – المكسيك– لاجوس .
- وفي عام 1981م بدأت البوادر التخطيطية الأولى للأسواق ، حيث ظهرت مقالة عن دور الأسواق الدورية في التنمية الريفية في كوريا لبارك سيونج ، وانصبت على مقاطعة شونج كيونج نام دو في جنوب غرب شبه جزيرة كوريا ، ودور وسائل النقل والمواصلات في تغيير خريطة الأسواق في المنطقة خلال الفترة 25 – 1975م .
- كما سجل العقد الثامن من القرن العشرين فتحا جديدا فى دراسات الأسواق ، وذلك بدخول الأسواق السعودية فى دائرة الاهتمام الجغرافى من خلال عده دراسات متخصصة .

ثالثاً : جغرافية الخدمات Geography Services

تعد جغرافية الخدمات من الفروع الحديثة للجغرافية البشرية ، ولا يتعدى الاهتمام بها في الدراسات الجغرافية السنوات الأخيرة ، فقد بدأت تظهر في مجال

الدراسات الجغرافية بشكل واضح في عقدي السبعينات والثمانينات في الدول المتقدمة فقط ، ومع ذلك شهدت فترة الخمسينات بعض الكتابات المحدودة في جغرافية الخدمات ، ولم يحظ هذا الفرع باهتمام في الدول العربية يتناسب مع أهميته ، رغم أنه أحد الاتجاهات الحديثة التي دفعت الجغرافية دفعة قوية نحو الميدان التطبيقي.

1. ماهية جغرافية الخدمات :

لقد جذب اهتمام الجغرافيين في العقود الحديثة والمعاصرة عدة ظواهر اجتماعية وموضوعات متباينة جديرة بالاهتمام والدراسة ومنها جغرافية الخدمات ، والتي تتناول النمط والتوزيع المكانيين للخدمات العامة الدينية والتعليمية والاقتصادية و الخدماتية والصحية .

وإذا كان موضوع جغرافية الخدمات يعد اتجاهاً حديثاً في الجغرافيا ، والخدمات كظاهرة جغرافية ، تشغل مساحات أرضية محددة ، فإنها جذبت اهتمام علوم كثيرة وتخصصات شتى منها ، الجغرافية التي تتعامل معها وفق منهج وطريقة خاصة بالجغرافية ، إلى جانب اعتبار دراسة الخدمات إحدى الدراسات التطبيقية في مجال الجغرافية التي تعد ركيزة هامة من ركائز التنمية والتخطيط في العديد من الدول ، ورافداً أساسياً من روافد العمليات التخطيطية والإقليمية ، كما أن الاهتمام بالخدمات يعني الاهتمام بالإنسان ، وأن دراسة الخدمات المقدمة للمرضى المنومين في المستشفيات الحكومية ، ومعرفة الأسباب والدوافع عن رضاهم أو عدم رضاهم يعد من الأهمية بمكان

وإذا كانت جغرافية الخدمات قد جاءت في مرحلة متأخرة من تطور الفكر الجغرافي ، فإن الاهتمام بها يمكن إرجاعه إلى عقد الستينات من القرن الماضي ولكنها كانت في إطار أكثر عمومية وشمولاً في موضوعات أخرى ، كما شهدت السبعينات من القرن نفسه دراسات حول نفس الفكرة ، وذلك المضمون كدراسة

"هاجيت" Hagget ، كما ظهرت دراسات عربية تناولت دراسة الخدمات وإن كان يغلب عليها الجانب التطبيقي أكثر منها في مجال التنظير.

تعد جغرافية الخدمات من الفروع الحديثة للجغرافيا فى العالم العربي ، خاصة وأنها كانت تأتى فى ثنايا موضوعات جغرافية أخرى ، والخدمات كموضوع للبحث ليست مجرد خدمات قامت فى فراغ ، وإنما قامت مع العمران والخدمة والسكان ، فهي أكثر ارتباطا بجغرافية العمران الريفى والحضري ، كما ترجع أهمية دراسة الخدمات إلى ارتباطها بقضايا التخطيط الإقليمى حيث تعتبر دراسة وأبحاث الخدمات بمثابة مسح واقعي تحليلي شامل للخدمات ، ولابد من تحديد نوع الخدمات والمستوى الحضاري المطلوب ، وإلى أي مدى يبتعد أو يقترب من الصورة الراهنة .

كما يرى " **صلاح عبد الجابر**" أن الخدمات تتخلل اقتصاد الدول المتقدمة والنامية ، ولذلك يوجد اختلاف فى توزيع وتركيب وإنتاجية ونمو الأنشطة الخدمية ، ويتمثل هذا الاختلاف فى الفارق الواضح بين المنشأة الصناعية والمنشأة الخدمية فالأولى تصنع المواد الخام أو المكونات إلى منتجات تباع للمستهلكين ، أما الثانية فترتبط ببيع مهارات أم معلومات خلال فترة زمنية محددة مثل محلل المعلومات ، والمستشار القانوني ، والوكالات الإعلانية ، تمد الخدمات فى جميع المجتمعات ، ولكن فى المجتمعات المتقدمة نجد أن غالبية العمال مرتبطين فى تقديم الخدمات ، فنجد فى أمريكا الشمالية أن ثلاث أرباع العمال فى الخدمات ، هذا وتختلف نسبة العاملين فى الخدمات بدرجة كبيرة فى الدول النامية ، ولكنها أقل من الربع تقريبا ، ويوجد سبب واحد لاتساع الاختلاف عند الحديث عن عدد عمال الخدمات فى الدول النامية ، وهو أن عمال الزراعة والصناعة يحسبون فى وظيفة الخدمات لأن الحكومة هي التى توظفهم ، ومنطقيا فإن توزيع عمال الخدمات يختلف عن نسبة العمال فى الزراعة والصناعة.

وإذا كانت جغرافية الخدمات من الاتجاهات الحديثة ، فلا يعني هذا أن الأنشطة الخدمية حديثة الظهور هي الأخرى ، وإنما هي أنشطة قديمة ولكنها لم تأخذ مكانتها على خريطة الأنشطة الاقتصادية ، فيقول دانيلز Daniels : إن

أنشطة الخدمات هي أبنه الثورة الصناعية ، التي حدثت فيما يعرف الآن بالدول الصناعية. فقد بلغت نسبة الأنشطة الأولى في نهاية المرحلة الأولى من الثورة الصناعية (سنة 1851) أكثر قليلاً من خُمس قوة العمل آنذاك ، ثم انخفضت إلى 5٪ في نهاية الخمسينات من القرن العشرين ، واستمرت في الهبوط حتى وصلت في منتصف السبعينات إلى 3٪ ، أما نسبة الأنشطة الثالثة فارتفعت من 25٪ سنة 1851 إلى أقل قليلاً من نصف قوة العمل في السبعينيات ، ثم تجاوزت نصف قوة العمل في منتصف السبعينات. وما حدث في إنجلترا ، حدث مثيله في دول العالم الأخرى المتقدمة ، أي أخذت العمالة في التحول من الأنشطة الأولى إلى الصناعات التحويلية ثم إلى قطاع الخدمات.

وقد اختلفت الآراء حول مفهوم الخدمات وتعريفها ومنها ما أورده العيسوي الذي عرف الخدمات بأنها إشباع لحاجات الأفراد ، ولا تدخل ضمن التداول في الأسواق ولا التعامل النقدي ، كما عرفها الشامي بأنها كل ما يطلبه الإنسان من أجل التنعم بالحياة ، وعرفها برايس Price بأنها كل ما ينتج سلعاً غير مادية.

2. طبيعة ومفهوم جغرافية الخدمات

يمكن تعريف الخدمة على أنها "النشاط غير الملموس ، الذى يهدف أساساً إلى إشباع رغبات ومتطلبات العملاء ، بحيث لا يرتبط هذا النشاط ببيع سلعة أو خدمة أخرى " ، ووفقاً لهذا التعريف تتضمن الخدمات كلاً من الخدمات المهنية ، مثل المحاماة ، والمحاسبة ، والخدمات الصحية ، وكذلك الخدمات المالية ، مثل خدمات البنوك ، والنقل ، والإسكان ، والنظافة ، والخدمات التعليمية .

وهناك بعض الأسس التى يستند إليها عند تصنيف الخدمات ، وهى:

- **نوع السوق :** حيث يمكن تقسيم الخدمات طبقاً لنوع السوق أو العملاء أو المؤسسات التى تقدم لها هذه الخدمات ، وكثيراً ما يختلف المزيج التسويقى طبقاً لهذا النوع من التقسيم للخدمة المقدمة .

- **درجة كثافة العمل:** حيث هناك العديد من الخدمات التى تحتاج فى تقديمها إلى توفر المهارات والخبرات فى مقدمى هذه الخدمات ، مثل خدمات التعليم والبنوك وشركات الطيران. وكثيراً ما تتوقف درجة رضا العميل على سلوك هؤلاء العاملين أثناء تقديم الخدمة .

- **درجة اتصال العملاء:** حيث هناك بعض الخدمات التى يتزايد فيها اتصال العملاء بشركات هذه الخدمات ، مثل خدمات الفنادق والجامعات والخدمات الصحية ، ولذلك يساهم المظهر المادى للتسهيلات المرتبطة بالخدمة ، مثل النظافة والمبانى فى تقييم العميل لجودة هذه الخدمات .

- **مستوى مهارة مقدم الخدمة :** حيث تميل بعض الخدمات إلى التعقيد ، مثل الخدمات الحرفية والمهنية ، ولذلك فعادة ما يختار العميل مقدم مثل هذه الخدمات بدرجة من التأنى والدراسة .

- **هدف مقدم الخدمة:** حيث أن تسويق الخدمات التى تهدف إلى الربحية ، تختلف عن تسويق تلك الخدمات التى لا تهدف إلى الربحية.

- **درجة خضوع الخدمة للتشريعات والقوانين الحكومية :** حيث أن هناك بعض الخدمات التى تخضع بدرجة كبيرة لهذه التشريعات ، مثل خدمات البنوك والكهرباء ، بينما هناك خدمات أخرى تخضع بدرجة أقل لهذه القوانين ، مثل خدمات النظافة .

3. سمات وخصائص جغرافية الخدمات :

يمكن حصر السمات التى يتميز بها تسويق الخدمات عن تسويق السلع الملموسة ، فيما يلى :

- الخدمات أشياء غير ملموسة : بمعنى عدم إمكانية لمس الخدمة كما يحدث فى حالة المنتج المادى الملموس ، ومن ثم يصعب على العميل التعرف على جودة هذه الخدمة باستخدام حواسه المختلفة (اللمس والتذوق ، والنظر والسمع والشم) .

- التلازم الكامل بين تقديم الخدمة واستخدامها ، بمعنى عدم القدرة على الفصل بين وقت إنتاج الخدمة ووقت استهلاكها .
- صعوبة تنميط الخدمة ، بمعنى عدم إمكانية تقديم خدمات متجانسة لكل العملاء ، حيث يختلف أداء مقدم الخدمة من فرد إلى آخر ، ومن وقت لآخر .
- فنائية الخدمة ، بمعنى تلاشى الخدمة بعد تقديمها ، ومن ثم عدم إمكانية تخزينها للاستفادة من نتائجها مرة أخرى .
- الخدمة لا تحتاج إلى الاستخدام الكثيف لقنوات التوزيع المادية ، كما هو الحال فى السلع المادية ، وهو ما يؤكد على أهمية الاتصال المباشر بين شركات الخدمات وعملائها .
- تباين الخدمة..نوعية الخدمة تعتمد على من يقدمها وكذلك على الوقت والمكان والكيفية التي تقدم بها.
- سرعة التلف..يعني عدم إمكانية تخزينها أو بيعها أو استخدامها لاحقا.

4. تصنيف جغرافية الخدمات :

تصنف جغرافية الخدمات إلى ما يلي:

أ. خدمات البنية الأساسية (التحتية)

وهي من الخدمات التي تهتم الدولة بتوفيرها والإشراف عليها ، وذلك لأن وفرتها أمر ضروري لا رفاهية فيه ، وتتمثل في مجموعة شبكات هي : شبكات مياه الشرب ، ومياه الري ، والصرف الصحي والزراعي ، والكهرباء ، والطرق ، والاتصالات الهاتفية والبريدية.

ب. الخدمات السيادية

وتأتي سيادتها من إمكانية إشرافها على قطاعات الخدمات كافة ، حيث تضم الخدمات الأمنية والإدارية ، إضافة إلى الخدمات التعليمية ، ويُعلل سيادتها بأنها مسئولة عن بناء عقول الأفراد وتأهيلهم لتأدية ما عليهم من واجبات ، فضلاً عن محاولة الدول في نشر التعليم على أنه حق مكفول للجميع ، وخاصة بعد أن

أقرت المجموعة الدولية الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948 ، والذي اعتبرتها حقاً أساسياً لجميع الأفراد والشعوب ، وبذلك أصبحت عملية توفير الخدمات المتطورة للمحتاجين مسؤولية أساسية للحكومات لابد وأن توفرها لمواطنيها ، وإذا كان هذا هو موقع الصحة بالنسبة للعالم أجمع ، فإنه يحتل في المجتمعات النامية مكانة أكثر تميزاً حيث تؤكد سياسات هذه المجتمعات على المواطن باعتباره هدفاً ووسيلة .

ج. الخدمات الاقتصادية والرعاية الإنسانية

وتتمثل في الأسواق وتجارة التجزئة ، والخدمات الصحية والاجتماعية ، وهي تشكل في مجملها العناية برفاهية الإنسان ورفع مستواه .

5. أنماط الخدمات :

تقسم الخدمات إلى ثلاثة أنماط : الخدمات الاستهلاكية ، وخدمات العمل ، والخدمات العامة ، وتنقسم المجموعتان الأوليتان إلى لفرعين كما يرى " **جيمس روبنستون** " ، وقد حل توزيع قطاع الخدمات بدرجة كبيرة محل المناهج القديمة التى طابقت بين قطاعات الدرجة الثالثة والرابعة بطرق مختلفة.

1. **الخدمات الاستهلاكية :** إن الغرض النهائي للخدمات الاستهلاكية هو أن نمد الخدمات للمستهلكين الذين يرغبون ويستطيع العمال أن يؤدون ليدفع المستهلكون لهم ، وتعتبر خدمات التجزئة والخدمات الشخصية النمطين الأساسيين للخدمات الاستهلاكية.

أ- **خدمات التجزئة :** تعتبر خدمات التجزئة خمس الوظائف فى الولايات المتحدة ، والتي يمد العمال البضائع للمشترين ، وداخل المجموعة الخمس الذين يلتحقون فى البيع بالجملة ، والثلث فى المطاعم أو محلات الطعام والباقي فى محلات تبيع بضائع أخرى .

ب- **الخدمات الشخصية :** كما أن الخمس الآخر من جميع الوظائف فى الولايات المتحدة تكون الخدمات الشخصية ، والتي تمد الخدمات للتحسين الشخصي

للمستهلكين المتميزين ، والكثير من هذه الوظائف تكون فى العناية الصحية والتعليم ، ويكون الباقي الفنون والتسلية والعناية الشخصية ، مثل المنظفين وصالونات الجمال.

2. **خدمات العمل:** إن الهدف الأساسي لخدمات العمل هو تسهيل الأعمال الأخرى ، وتكون الخدمات الإنتاجية وخدمات النقل النوعان الأساسيان لخدمات العمل .

أ- **الخدمات الإنتاجية :** تمد الخدمات الإنتاجية الخدمة بدرجة أساسية لمساعدة الأفراد الذين يقودون الأعمال الأخرى ، مثل الزراعة والصناعة أو الخدمات الأخرى ، ومرة أخرى فإن خمس الوظائف فى الولايات المتحدة هي خدمات إنتاجية ، وتنخفض نسبة الخدمات الإنتاجية فى المدن المصرية نتيجة لانخفاض نسبة عمال الصناعة التحويلية ، كما أن ثلث وظائف الخدمات الإنتاجية هي خدمات مالية ، تشمل البنوك، وشركات التأمين فى الولايات الأمريكية الأساسية ، وفى المحافظات والمراكز المصرية ، وأيضا فى المعاهد المالية فى الولايات المتحدة ، كما أن الثلث الآخر فى الخدمات المهنية ، بدءا بالقانون والهندسة والإدارة والثلث الآخر يكون فى خدمات عملية أخرى ، مثل وكالات التوظيف والتسلية وعمال النظافة بالمدارس والبنوك وبوابي العمارات.

ب- **النقل والخدمات المشابهة :** صنفت الأعمال التى تنتشر وتوزع الخدمات كالنقل وخدمات المعلومات ، وتصل نسبة من يقوم بهذا فى الولايات المتحدة إلى 7٪ من جملة الوظائف ، ويدخل نصفها فى النقل وفى الشحن ، والنصف الآخر فى خدمات المعلومات والتي تشمل النشر والإذاعة.

3. **الخدمات العامة :** إن الهدف من الخدمات العامة هو إمداد الأمان والحماية للمواطنين والعمال ، وتصل نسبة عمال الخدمات العامة فى الولايات المتحدة إلى 4٪ من جميع العمال لم يتم إحصاؤهم سابقا فى التعدادات الخدمية الأخرى مثل المدرسين ، عندما كانوا والموظفين العامين الآخرين يشتملون على 10٪ من العمالة الأمريكية يكونوا على كشف الرواتب الحكومة ، كما أن حوالي السدس يكونوا معينين

بواسطة الحكومة الفدرالية وحكومة 50 ولاية أمريكية ، والثلثان الباقيان بواحد من عشرة من الألف للحكومات المحلية ، ويعتبر التمييز بين الخدمات ليس تاما ، على سبيل المثال فإن المستهلكين يستخدمون الخدمات العملية مثل استشارة المحامين وحفظ المال فى البنوك ورجال الأعمال يستخدمون الخدمات الاستهلاكية مثل مراكز البيع والإقامة فى الفنادق ، كما أن عامل الخدمة العام فى الملهى العام يمد نفس الخدمة كعامل خدمة استهلاكية فى ديزنى لاند الأمريكية ، ويجد الجغرافيين أن التصنيف نافع بسبب الأنماط المختلفة للخدمات كما أن لهم توزيعات مختلفة وعوامل مختلفة تؤثر فى القرارات المكانية.

4. **التغييرات** فى **عدد العمالة:** فقد زادت الخدمات الإنتاجية بمعدل الثلاثة أمثال فى الولايات المتحدة ، بينما زادت فى مصر بين تعدادي 1976، 1996 بنسبة 46.8٪، وبينما أن عدد جميع وظائف الخدمات قد تضاعف فإن الوظائف المهنية مثل الهندسة والإدارة والقانون قد زادت أربع مرات، حتى أنه قد تم ملاحظة الزيادات الكبيرة فى الكمبيوتر وفى أعداد المواد العلمية والإعلان ووكالات التوظيف المؤقتة فقد زادت الوظائف بحوالى الثلاث أرباع فى الخدمات الشخصية وخدمات التجزئة، وخدمات النقل وحوالى الثلث فى الخدمات العامة.

5. وقد زاد **قطاع الخدمات الشخصية** بسرعة أولا بسبب الزيادة الكبيرة جدا فى مد الخدمات الصحية ، وتشمل المستشفيات ، والعمليات وأماكن التمريض وبرامج الاستشفاء المنزلي ، وقد سجلت الزيادة الأخرى فى الترويح والترفيه ، بينما نمت بتواضع الخدمات الأخرى التى تقدم العناية الشخصية ، لأن الزيادة فى بعض الخدمات مثل التنظيف الجاف وصالونات الجمال قد عوضت بالنقصان فى خدمات المساعدة المنزلية والتنظيف .

6. وفى قطاع **خدمات التجزئة** فإن الزيادة مترتبة على نمو المطاعم ، وزادت مخازن البضائع ببطء عن محلات التسوق الخاصة مثل الملابس والأثاث والأجهزة والأدوات الالكترونية ، وفى خدمات المواصلات فقد قللت الزيادة التكنولوجية

الكبيرة العمالة فى النقل البرى وزادت فى الشاحنات والنقل الجوى ، وامتدت الإذاعة والتلفزيون بينما أن أعداد صغيرة نحتاج إليها فى الاتصالات مثل التلفون والتلغراف ، وقد مدت الخدمات العامة فى الولايات المتحدة بطريقة أكثر بطئا ، بالرغم من جهود الحكومات فقد تقلصت وظائف الحكومات الفدرالية فى السنوات الأخيرة .

6. أساس الخدمات

تجمعت الخدمات فى مراكز الاستقرار ، ولكي نفهم لماذا علينا أن نتخيل الوضع قديما قبل إنشاء مراكز الاستقرار الدائمة ، فقد عاش الناس كبدو مهاجرين فى مجموعات صغيرة عبر الأراضي المختلفة بحثا عن الطعام والماء ، فقد جمعوا ثمار الأرض والجذور وقتلوا الحيوانات المتوحشة للطعام، وفى نفس الوقت فقد قرروا بناء مراكز استقرار دائمة، وكان من الطبيعي أن تتجمع بعض العائلات فى مستوطنة ريفية والحصول على الطعام من المناطق المجاورة ، وهذا مازال حتى الآن فى الغرب والقرى المصرية ، ولا يعرف أحد التتابع المحكم للحوادث على أساس تاريخي ، فقد قامت المحلات العمرانية لتمد الخدمات الشخصية خاصة العقيدة والتعليم جنبا إلي جنب الخدمات العامة مثل الحكومة وحماية البوليس ، والنقل ، وأتت خدمات التجزئة والإنتاج بعد ذلك .

- **الخدمات الشخصية القديمة :** أقيمت المستوطنات الدائمة لتقديم الخدمات الشخصية ، وقد شجع هذا إقامة بنيات وأماكن للحفلات والسكن وبمرور الوقت فقد بدأ سجل التاريخ منذ خمسة آلاف عام مضت ، فى تسجيل وجود المستوطنات وبعض الأشكال التى تأخذ شكل المعابد ، كما أنه يجب أن يكون للمستوطنات أماكن لإسكان العائلات ، والسماح للذكور غير المتزوجين بالسفر إلى مسافات أبعد وأسرع للبحث عن الطعام ، بينما فى العادة تبقى النساء فى المنزل لصنع الأشياء المنزلية مثل الأباريق والأدوات والملابس ، كما أن تعليم الأطفال أصبح خدمة هامة تمد فى المستوطنات.

- كما احتاج القدامى إلى الأدوات والملابس والمأوى والأواني والوقود والبضائع الأخرى المصنوعة ، ولذلك أصبحت المستوطنات مراكز صناعية ، فقد جمع الرجال المواد التى يحتاجونها لصناعة الأشياء المختلفة ، والتي تشمل الأحجار لصناعة الأدوات والأسلحة والحشائش للأواني وصناعة الحصر وشعر الحيوانات لصناعة الملابس والأخشاب لإنشاء المأوى وللدفء ، وقد صنعت النساء هذه المواد لصناعة أشياء المنزل وحفظ مساكنهن .
- ويفهم من هذا أن الخدمات الشخصية قد امتدت عندما يريد الإنسان التخصص ، كما أن هناك تعاون بين مراكز الاستقرار ، فكما أن شخصا ما يكتسب مهارة إصلاح الأدوات يكتسب الآخر مهارة تدريب الجواد ، واستطاع البشر أن يسوق هذه الخدمات لبعضهم البعض قديما .
- **الخدمات العامة قديما:** اتبعت الخدمات العامة الأنشطة العقائدية فى المستوطنات الدائمة القديمة ، واختارت مجموعة تعيش بصفة دائمة فى المستوطنة ، والتي يجب أن توقع لعدة أسباب إستراتيجية ، لحماية مجموعة مدعى الأرض ، وكل فرد فى المستوطنة معرض للهجوم من المجموعات الأخرى.
- **الخدمات الإنتاجية :** يحتاج أفراد المستوطنة للطعام ، والتى مدت المجموعة بالغذاء من خلال الصيد والالتقاط ، وعند نفس النقطة ، وبالفعل فقد أصبحت المستوطنات تأخذ بوظيفة خدمة تجارة التجزئة ، وليس لكل مجموعة سهولة وصول إلى بعض الموارد بسبب التوزيع المختلف للخضروات والحيوانات والوقود الخشبي والموارد الحيوانية ، فكان الأفراد يحضرون الأشياء والمواد التى جمعوها أو أنتجوها إلى المستوطنة واستبدلوها مع الأفراد الذين أتوا بمنتجات أخرى ، ولهذا أصبحت المستوطنات مركزا لتخزين الطعام الزائد عن الحاجة ، وقد خدمت المستوطنة كأرض محايدة حيث استطاعت المجموعات المتنوعة بأمان معا أن تتاجر فى البضائع والخدمات ، ولتسهيل هذه التجارة أمدت المستوطنة بالخدمات الإنتاجية ، وبلغة المعاملات التجارية ، مثل تهيئة أسعار جيدة ، وإمساك دفاتر وخلق نظام صفقات.

- **قطاع الخدمات فى المستوطنات الريفية :** يظهر النمو الثابت فى قطاع الخدمات فى المناطق الريفية فى دول غرب أوربا والولايات المتحدة الأمريكية فى تباين الثروات المتذبذبة فى الإنتاج المعتمد على الصناعة ، وقد زادت العمالة فى قطاع الخدمات فى المناطق الريفية تدريجيا خلال القرن العشرين لتصبح المصدر الأصلي فى المناطق الريفية فى الدول المتقدمة ، وقد حدث هذا فى مصر أيضا إلى حد ما ، فقد أدى دخول الكهرباء إلى الريف المصرى إلى انتشار أنشطة متنوعة مثل محلات التصوير للأشخاص والمستندات ، بالإضافة إلى انتشار ورش النجارة وإصلاح السيارات وإنشاء البوابات الحديدية ، وانتشار خدمات الكمبيوتر والدش ، كيفما كان فإن مغزى قطاع الخدمات يميل إلى التضخم بمعدل متنوع ومتسع للأنشطة المشتملة تحت مظلته .

رابعاً : جغرافية الاتصالات Communication Geography

ظهرت جغرافية الاتصالات على سطح الفكر الجغرافي في العقدين الأخيرين من القرن العشرين لثورة الاتصالات والمعلومات التي طوت حاجزي الزمان والمكان وجعلت العالم قرية الكترونية واحدة ، وقد شهد العالم في النصف الثاني من القرن العشرين أربع ثورات كبرى هي : الثورة العلمية ، وثورة التقنية ، وثورة المعلومات ، وثورة الاتصالات وكان لهذه الثورات الأربع تأثير بالغ على الجغرافيا ، دفعت البعض إلى الاعتقاد بأن هذه الثورات وخاصة " ثورة الاتصالات " قد حررت الإنسان من سيطرة المكان وهيمنته ، أي من سيطرة الجغرافيا وهيمنتها .

1- مفهوم جغرافية الاتصالات

تُعد شبكات الاتصال الركيزة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في العصر الحديث لما تتميز به من اختصار بُعدين مهمين في الحياة ، هما البُعد المكاني والبُعد الزماني ، ومن ثم زيادة الروابط بين المناطق الجغرافية المختلفة .

و تركز جغرافية الاتصالات على نقل الأفكار والمعلومات سواء المكتوبة أو المسموعة أو المرئية ، في حين تركز جغرافية النقل على نقل السلع والمواد والأشخاص ، فوسائل الاتصالات يمكنها بسهولة التأثير على السلوك البشري ،

وعلى الجغرافي أن يصف ويحلل المعلومات ، ويوفرها وضبط سلوك السكان في المستقبل.

وقد شهدت جغرافية الاتصالات ثورة جبارة في العقدين الأخيرين من القرن العشرين ، ولم يجذب ذلك انتباه الجغرافيين فقط ، إنما شمل علماء الاقتصاد والاجتماع ورجال الأعمال ، وهي تعمي بدراسة العلاقات المكانية لظواهر الاتصالات ، المتمثلة في نقل صوت أو صورة أو معلومة ، وهي ظواهر تتعلق بوسائل الاتصال مثل الكابلات ، والمحطات ، والأقمار الصناعية ، والهاتف ، ومعظمها ظواهر بشرية.

- **الاتحاد الدولي للاتصالات** (International- Telecommunications Unions), يعد من أقدم المنظمات الدولية ، إذ يرجع تأسيسه إلي عام 1865م حين ظهرت شركات البرق ، وأصبح وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة عام 1947م ، يضم الاتحاد 188 دولة ، وأكثر من 450 عضوا من القطاع الخاص .
- **الاتصال :** كلمة مترجمة عن الانجليزية (Communication) المشتقة أصلاً من الكلمة اللاتينية (Communis) التي تعني الشيء المشترك وفعلها (Communicare)أي يذيع أو يشيع ، لتدل على عملية الاتصال التي يتم من خلالها نقل المعاني ، وفي الجمع لتدل على الرسائل نفسها وإلى مؤسسات الاتصال .

2- تطور جغرافية الاتصالات :

تقوم جغرافية الاتصالات على الاستغناء التام عن الأسلاك وتوفر خدمات الاتصالات للمستخدمين في كل بيئة جغرافية ومحلة عمرانية ، ودراسة خدمات الهاتف سواء الأرضي أو المحمول أو التلغراف ، أو ما يسمى اختصارًا (P.T.T) (*)، وعلى الرغم من حداثة جغرافية الاتصالات فإنها جذبت العديد من الباحثين حيث خصص فإن كليف أربعة فصول في كتابه " مراكز التجارة والطرق التجاري

* (P.T.T) Post, Telephone and Telegraph .

" عن الإعلام والإعلام الداخلي بالنسبة للتجارة والنقل مؤكدا على الطرق التي تعمد عليها المنظومة الاقتصادية والتي تعتمد على درجة كفاءة الاتصالات ، وقام كانيس بتخليص عدد من الدراسات عن المواصلات ونقل المعلومات

وقدم المؤرخ الاقتصادي " **هارولد**" ينشر ملاحظتين عن الاتصالات في كتابه " الإمبراطورية والاتصالات عامي 1950، 1964 " ، حيث اكتشف تأثير الاتصالات في المجتمع والحضارة ، وقام " **مارشيل** " بترجمة نظرية الاتصالات حيث تأثيرها كأداة إعلامية أكثر أهمية من المعلومات التي تحملها الوسائل المستحوذة على النشر.

وفي هذا الصدد يعد " **أبلر**" أكثر جغرافي تناول مسألة الاتصالات من منظور جغرافي حيث درس أهميتها وتطورها وأنواعها وكيفية دراستها وأبعادها من الناحية الجغرافية ، وتناول " **دويوي** " المدنية والخدمات الهاتفية وركز على دراسة العلاقة بين الهاتف وتطور المدنية ، حيث أكد على أن الهاتف لا يمكن أن يحل محل وسيلة الاتصال الأخرى وهي الانتقال والذي يؤدي إلى نشوء ظاهرة المجال الحضرة العملاق

ومن الناحية الأخرى لم يحظ الأدب الجغرافي العربي بكتابات متخصصة في جغرافية الاتصالات اللهم سوى بعض الاهتمامات القليلة ، مثل دراسة " صلاح عبد الجابر عيسى " عن الظروف المكانية والبيئية وعلاقتها بالدعوة الإسلامية ، حيث أشار إلى نموذج الاتصال عند أبلر والطهراني ثم أضاف تصورًا للنظام المكاني لحركة الدعوة الإسلامية من خلال منطقة المنبع ثم العصب وطريق الدعوة ، وهذا بالإضافة إلى بعض الدراسات الجامعية المتعلقة بالخدمات مثل دراسة فاطمة عبد الرازق عن " دور وسائل الاتصالات في تقوية الروابط المكانية ، ودراسة محمد البدوي محمد نبيه عن " الخدمات في المنيا " .

3- تطور خدمة الانترنت :

الإنترنت يطلق عليه الشبكة أو المعمام أو الشابكة كما عربها مجمع اللغة العربية في دمشق ، وتتكون كلمة الإنترنت من مقطعين هما (Inter) وتعنى بين و

(Net) وتعنى شبكة أو الشبكة البيئية وللاسم دلالة على بنية الإنترنت باعتبارها شبكة ما بين الشبكات.

والإنترنت أو الشبكة الدولية عبارة عن مجموعة من الشبكات المتصلة ببعضها عبر العالم ، ويمكن توظيفها أساسًا في تقديم الخدمة المعلوماتية أو في تسهيل الاتصالات بين الأفراد بعضهم البعض وبين الجماعات ، وهذه الإمكانات وغيرها تتم في أسرع وقد ربما بأقل تكلفة ومجهود .

ومن خلال محاولات الباحثين في تعريف الإنترنت أتضح أن هناك اختلافًا واضحًا بينهم ، حيث إن جميع من تناولوا هذا الموضوع لم يتفقوا حتى الآن على تعبير واحد ، فالبعض يطلق عليه الطريق السريع الرقمي ، أو شبكة المعلومات الرقمية أو طريق البيانات السريع والبعض الأخر يسميها طريق المعلومات فائق السرعة ، هذا بالإضافة إلى ظهور تعبيرات جديدة ، منها الشبكة المعلوماتية الدولية ، وشبكة الخدمات الرقمية المتصلة .

يعد الإنترنت إحدى التقنيات الحديثة التي أسفرت عنها تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ، حيث تشير الإحصائيات إلى أن حجم مستخدمي شبكة الإنترنت في العالم وصل 459 مليون شخص خلال النصف الثاني من عام 2001م ، أي بزيادة 30 مليوناً عن النصف الأول من العام نفسه ، وأن نصف مستخدمي الإنترنت يتمركزون في الولايات المتحدة الأمريكية ، على الرغم من أنها لا تضم سوى نحو 4.5٪ من مجمل سكان العالم ، ومن المتوقع أن يصل مستخدمي الإنترنت في العام 2002م إلى نحو 500 مليون مستخدم.

وفي الوطن العربي تشير الإحصائيات أن عدد مستخدمي الإنترنت في بداية عام 2001م ، يقدر بنحو 3.54 مليون مستخدم بزيادة قدرها 1.5 مليون مستخدم مقارنة بالعام الماضي مع توقع وصول هذا الرقم إلى 5 ملايين مستخدم في نهاية العام 2001م ، وسيتضاعف إلى ما بين 10– 12 مليون في عام 2002م ،

سيتركز 49٪ منهم في منطقة الخليج العربي ، والتي تقدر نسبة استخدام الإنترنت بها حاليا إلى 5.6٪

ويتوقع " **فينتون سيرف** " أن الإنترنت ستكون بحلول عام 2005م بحجم شبكة الهاتف اليوم ، وسيمهد الحكم الذي صدر عن الهيئة الفيدرالية للاتصالات في أمريكا عام 1996م الطريق في النهاية لاندماج التلفزيون والإنترنت .

ظهرت عدة دراسات تناولت الانترنت ، ولكن معظمها في علم الاجتماع والاقتصاد والإعلام والقانون ، ولا توجد دراسة جغرافية في هذا المجال سوى دراسة **سعيد أحمد عبده عرفه** بعنوان " بعض مظاهر جغرافية الاتصالات والمعلومات في مصر " ، وتناول الانترنت في مصر كجزء من بحثه .

4- تاريخ الانترنت :

الاتصال عالم واسع ممتد عبر التاريخ ، وعملية إنسانية عميقة في الوجود الإنساني منذ وجد الإنسان على الأرض ، وكان دائمًا سببًا في كل التطورات الحضارية التي عاشها الإنسان كما كان لتطور الاتصال وتقنياته وأساليبه نتيجة مباشرة لكل تطور حضاري شهدته حياة الإنسانية .

وتعد شبكات الاتصال الركيزة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في العصر الحديث لما تتميز به من اختصار بعدين مهمين في الحياة هما : البعد المكاني ، والبعد الزماني ، وأثرهما في زيادة الروابط في المناطق المختلفة ، ومن ثم زيادة العلاقات القائمة بين المحلات العمرانية برتبها المختلفة الحضرية والريفية .

ويعد توزيع مراكز الخدمات الرئيسة العامة داخل المراكز العمرانية أحد المهام الرئيسة للتخطيط الحضري والريفي عل حد سواء ، حيث يقوم المخططون بوضع أسس ومعايير لتوزيع هذه المراكز بما يتوافق مع المعلومات الجغرافية المتعددة في المحلات العمرانية .

وفي هذا الصدد لا بد من مراعاة مدى الصلة التي تربط جغرافية الاتصالات بجغرافية النقل ، فإذا كانت الثانية تهتم بدراسة السلع والمواد والأشخاص ، فإن الأولى تهتم بدراسة الأفكار سواء المكتوبة أو المسموعة أم المرئية .

أ- تاريخ الانترنت في العالم :

اختراع الانترنت أحدث ثورة معلوماتية على مستوى جميع دول العالم المتقدم والنامي على حد سواء ، ويمتد اختراع الانترنت في التاريخ إلى مدة لا تزيد عن 60 عامًا ، وتبدأ أصول الانترنت منذ الحرب الباردة ، عندما أطلق الاتحاد السوفيتي أوَّل قمر صناعي (Sputnik) عام 1957 ، وكانت حكومة الولايات المتحدة مهتمة بفهم عن الفقد الملاحظ للأرض في أبحاث الدفاع ، لذا قامت حكومة الولايات المتحدة بإنشاء وكالة الأبحاث المتطورة (A R P A) بتمويل من وزارة الدفاع الأمريكية عام 1969 .

وقد أنشئ هذا المشروع من أجل مساعدة الجيش الأمريكي عبر شبكات الحاسب الآلي ، وربط الجامعات ومؤسسات الأبحاث ببعضها ، وفي عام 1972 عقد مؤتمر في واشنطون بعنوان (العالم يريد أن يتصل) ، وتم العرض لهذه الشبكة (أربانت) في ذلك المؤتمر من أجل التعرف عليها ، وإرسال أوَّل رسالة عبر هذه الشبكة ، ومنذ عام 1973 تم الربط بين شبكة أربانت ومعظم دول العالم وكان أولاها النرويج وانجلترا ، ثم توالت الاشتراكات بعد ذلك دولة تلو الأخرى .

وكان انتشار الانترنت محدودًا حتى أوائل التسعينات من القرن العشرين ، على الرغم من توفر التطبيقات والمبادئ الأساسية التي تجعل من استخدام الانترنت ممكنة وميسورة ، وخلال عقد التسعينات زاد استخدام الانترنت بشكل مطرد ، فقد زادت نسبة 100٪ سنويًا ، ويشارك في الانترنت الآن جميع دول العالم بلا استثناء ، ولقد أنشئت شبكة الإنترنت فيما يشبه شبكة الطرق ، وكلاهما هدفهما واحد ، هو تقديم خدمة النقل والاتصال بين السكان من مكان لآخر

بشكل أمن ، وقد ساعد على انتشار الإنترنت بصورة كبيرة هو وجود أجهزة الكمبيوتر في جميع المنازل ، إلى جانب سهولة الاستخدام .

ب- دخول خدمة الانترنت في مصر :

تعرف المصريون على خدمة الإنترنت عام 1992 ، حين تم إنشاء بنية تحتية بين شبكة الجامعات المصرية وشبكة (بت نت) الفرنسية ، أي بعد الولايات المتحدة الأمريكية بنحو ربع قرن من الزمان ، وكان توفير خدمة الإنترنت يقتصر على جهتين فقط في مصر هما : المجلس الأعلى للجامعات ومركز المعلومات بمجلس الوزراء ، ودخول الإنترنت إلى مصر مثل الثورة السابعة ، والتي أطلت بمصر على العالم الخارجي وأصبحت ضمن منظومة الشبكة العالمية ، وفي عام 1994 بدأ مركز المعلومات بمجلس الوزراء في إدخال خدمة الإنترنت عن طريق إتاحة الخدمة لعدد من الشركات الخاصة ، والتي تقوم بدورها في بيع الخدمة للمواطنين والشركات ، وبلغ عدد الشركات التي تقدم الخدمة 16 شركة ، وفي عام 2000 بلغت حوالي 68 شركة ، 220 شركة عام 2009 .

وكانت أعداد مستخدمي الإنترنت صغيرة في البداية لا تجاوز 300000 مستخدم وحتى نهاية التسعينات ، ومع إنشاء وزارة الاتصالات والمعلومات في عام 1999 ، اهتمت الوزارة بتشجيع انتشار الإنترنت وخدمات المعلومات في المجتمع المصري ، فقد قامت بتبني عدة مبادرات في هذا المجال ، كما أهمها " مبادرة الإنترنت المجاني " في بداية عام 2002 ، وفي عام 2003 أصدرت الوزارة مبادرة (حاسب لكل بيت) ، وعام 2004 أطلقت الوزارة مبادرة الإنترنت فائق السرعة والتي تهدف إلى زيادة عدد الخطوط وزيادة عدد المشتركين من خلال تخفيض التكلفة الشهرية وزيادة جودة الخدمة المقدمة ، وكان نتيجة للعديد من المبادرات التي تبنتها وزارة الاتصالات ، زيادة عدد مستخدمي الإنترنت بصورة كبيرة في السنوات الأخيرة بمصر .

3- الدراسات السابقة في جغرافية الاتصالات وتنقسم إلي:

1. دراسات جغرافية ، وتشمل :

- دراسة " محمد عبد القادر عبد الحميد شنيشن " عن الاتصال الهاتفي المحمول في قسم الجمرك بالإسكندرية ، حيث ركزت الدراسة على أهمية الهاتف المحمول ، والعوامل المؤثرة في ملكيته مع دراسة توزيع اتصالات المحمول ، وخصائص مُلاكه ، ودراسة مشكلاته ، ومستقبله في منطقة الدراسة.
- دراسة " محمد أحمد إبراهيم نعينع " عن التحليل الجغرافي للاتصال الهاتفي المحمول في مدينة قنا ، حيث ركز على ملكية الهاتف المحمول ، والعوامل المؤثرة على امتلاكه ، ودراسة خصائص ملاك الهاتف المحمول ومشكلاته ومستقبله في مدينة قنا .
- دراسة " محمد عبد القادر عبد الحميد شنيشن " عن التقييم الجغرافي لتوزيع محطات تقوية الهاتف المحمول في مدينة دمنهور من حيث توزيع محطات تقوية الهاتف المحمول ، وخصائص العقارات المقام فوق أسطحها محطات التقوية ، مع دراسة مستويات الرضا لسكان العقارات ، والنتائج المترتبة على إقامة محطات التقوية وتشغيلها مع تحديد أفضل المواقع لمحطات التقوية بالمدينة واقلها كفاءة وأمانًا .
- دراسة مغاوري عن الأبعاد المكانية للاتصال الهاتفي المحمول في مدينة دمنهور من حيث أهمية الهاتف المحمول والعوامل المؤثرة في امتلاكه مع دراسة البُعد الزمني والمكاني وخصائص ملاك الهاتف المحمول ومشكلاته ومستقبله في مدينة دمنهور.
- دراسة " شريف عبدالسلام شريف " عن " الأبعاد المكانية للاتصال الهاتفي المحمول في مدينة دمنهور " من حيث أهمية الهاتف المحمول والعوامل المؤثرة في امتلاكه مع دراسة البُعد الزمني والمكاني وخصائص ملاك الهاتف المحمول

ومشكلاته ومستقبله في محافظة بورسعيد ، كما تناول دراسة أخري بعنوان " " جغرافية الاتصالات السلكية في محافظة دمياط " .

- ودراسة " عبد السلام عبد الستار إسماعيل " التقييم الجغرافي للإنترنت في مدينة العريش - دراسة في جغرافية الاتصالات ".
- ويلاحظ على معظم الدراسات الجغرافية التي تناولت الموضوع اقتصار الدراسة على شبكتي موبينيل وفودافون ، وإهمال الشبكة الإماراتية (اتصالات) وعدم الاهتمام بدراسة محطات الهاتف المحمول ، وعلاقتها المكانية .

2- دراسات غير جغرافية ، وتتضمن على سبيل المثال :

- دراسة " أحمد محمود حاتي" عن المخاطر الصحية المحتملة لاستعمال التليفون المحمول حيث ركزت على أهم المخاطر المحتملة نتيجة استخدام الهاتف المحمول ، وأثرها على صحة الإنسان .
- دراسة صلاح الدين عبد الستار عن التليفون المحمول والتلوث الكهرومغناطيسي حيث تناول التلوث الكهرومغناطيسي الناتج عن استخدام الهاتف المحمول وأثرة على صحة الإنسان .
- دراسة " أحمد محمود حاتي " عن الاحتياطات الصحية الواجب اتخاذها عند استعمال الهاتف المحمول ، وركزت الدراسة على الاحتياجات الصحية المطلوبة لتقليل الآثار الناجمة عن استخدام الهاتف المحمول على الإنسان.

3- المنهج والأساليب المستخدمة في جغرافية الاتصالات هو :

- **المنهج البيئي المتكامل** : الذي ينظر إلى المكان في عناصره المترابطة وظيفيًا ، والتي يؤثر بعضها في البعض الآخر ، وتكون النتيجة النهائية لتفاعل العناصر معبرة عن مجمل ظروف البيئة .
- **منهج التحليل المكاني** : وفيه تتم دراسة التوطن والتركز الجغرافي ، وعلاقات الترابط بين العناصر والعوامل المؤثرة ، وفرضت معطيات البحث المتعلقة بجمع

المادة العلمية وعرضها وتحليلها استخدام الأسلوب الكارتوجرافي والإحصائي والميداني لإبراز الاختلافات المكانية على مستوى أقسام المدينة .

- **المنهج الموضوعي** : يتيح دراسة جميع مفردات العينة من خلال عناصر مهمة في مضمون الجغرافية الاقتصادية لتقيم موضوع شبكة الاتصالات ودراسة كافة العناصر المرتبطة به في مضمون جغرافية الاتصالات .
- **منهج تحليل تكلفة العائد** : يمكن من خلاله حل بعض المشكلات المتعلقة بالتوزيع المكاني للخدمات الهاتفية والتخطيط المستقبلي لهما ، كما فرضت المعطيات المتعلقة بعرض المادة العلمية وتحليلها الأسلوب الكارتوجرافي والإحصائي
- **المنهج التاريخي** : لتوضيح تطور شبكات الاتصالات والإنترنت في العالم ومصر
- وقد بدت أهمية **الأسلوب الميداني** : في تجميع المادة العلمية والتحري عن الأوضاع الفعلية للخدمة الهاتفية لمعرفة الأهمية النسبية لاستخدام الهاتف لدى المنتمين إلى فئات المهن ، للوصول إلى الأهمية السابقة والاستفادة منها كمقترح في تنمية الخدمة الهاتفية .

5- الآثار الجغرافية لجغرافية الاتصالات

أ- الآثار الاقتصادية

مع ثورة المعلومات ، وتكنولوجيا الاتصال ، دخل العالم المتقدم إلى مرحلة الاقتصاد الرقمي ، الذي يعتمد على تدفق المعلومات والبيانات ، لمصلحة المعاملات التجارية ، وإنجاز الأعمال عبر شبكة الإنترنت. وأصبح تعبير الحكومة الإلكترونية ، تعبيراً شائعاً ، في العديد من دول العالم ، إذ إنه علامة للتيسير في المعاملات ، والسرعة في إنجازها ، واختصار الجهد والوقت ، ومؤشراً إلى المهارة في العمل. كما أصبح العالم يعرف الكثير عن منظمة التجارة العالمية ، والبنك الدولي ، وصندوق النقد الدولي ، بصفتها مراكز مالية ، تسيطر على حركة الاقتصاد العالمي.

إن البنية الأساسية التحتية للاتصالات ، هي العمود الفقري لتطبيق مجال واسع من خدمات الاتصال والوسائط المتعددة ، فخدمة شبكات الهاتف ، هي أساس المشاركة في مجتمع المعلومات العالمية وأسواقها ، وما يتبعها من تنمية للثروات ، إن جودة البنية التحتية للاتصالات ، أصبحت عاملاً منافساً في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة ، فالدول التي لا يمكنها تحمّل الحصول على أحدث تقنيات الاتصال ، وبنية تحتية ، وأنظمة اتصالات متطورة ، ولا تمتلك المقدرة على بناء التقنيات المرتبطة بها وتشغيلها وإدارتها وصيانتها ، لن تتمتع بمميزات ثورة الاتصالات في جذب الاستثمارات إليها.

وأهم تأثيرات ثورة الاتصالات ، في المجال الاقتصادي ، كانت في قطاع النقل والمواصلات ، فلا يستطيع أحد أن ينكر الدور الرئيسي للاتصالات الرقمية في إشارات المرور وحركتها ، وخدمة مراكز الاتصال والمقاسم الهاتفية ، وأسلوب الحجز في السكك الحديدية والطائرات والسفن.

ب- الآثار العسكرية

تمثل الاتصالات العصب المحوري للأداء العسكري الحديث ، فالحرب أحد الأنشطة البشرية ، التي صاحبت تطور الحضارة الإنسانية عبر التاريخ ، وتفاعلت معها تفاعلاً إيجابياً ، ولم ينعزل الأداء العسكري عن ارتباط المجتمع البشري بضرورة توفير وسائل الاتصال بين الجماعات المختلفة ، متغلباً على عوائق المسافة والزمن والموقع ، وتطويعها لمصلحة الأعمال العسكرية.

وقد أسهمت ثورة الاتصالات في تبادل المعلومات ونشر الأوامر ، بين الوحدات المقاتلة ، وبينها وبين قياداتها المختلفة ، للتنسيق وتحقيق السبق والمفاجأة ، وقد أنشئت لتنفيذ هذه المهامّ وحدات متخصصة بالاتصالات ، لاستخدام جزء من معدات الاتصال ، إلا تلك اللاسلكية ، التي أصبحت مكوناً عضوياً ، ضمن معدات ونُظُم القتال الحديثة.

أثرت ثورة الاتصالات الحديثة في نُظُم الاتصالات العسكرية تأثيراً بالغاً فقد أسهمت تقنياتها في زيادة درجة الثقة بنُظُم الاتصال العسكرية ، وعملت على توفير الاستمرارية لها، تحت مختلف ظروف ميدان القتال ، وأضافت إلى مراكز الإشارة العسكرية تنوعاً كبيراً بالإمكانيات المتاحة ، بدءاً بالمواصلات الخطية ، إلى شبكات اللاسلكي ، والموجات المتناهية القصر ، ووصلات نقل البيانات ، وأقمار الاتصالات العسكرية الخاصة ، كما زادت من قوة وسائل الشفرة والسرية وتأمين الاتصال.

ومن أهم تأثيرات ثورة الاتصالات ، في المجال العسكري مايلي :

- زيادة وضوح وكفاءة نقل الصوت والصور والبيانات والنصوص ، من مكان إلى آخر ، بمنتهى الدقة والسرعة والتنظيم ، من خلال وسائل فنية متعددة ، تحرم العدوّ اعتراض تلك الاتصالات وتنصت مضمونها ، ومن تلك التقنيات استخدام القفز الترددي ، والطيف الموسع ، وأنواع تعديل متقدمة ، مثل : التقسيم الزمني ، والتقسيم الترددي ، والتقسيم الكودي ، أو استخدام خليط من هذه الأنواع مجتمعة.
- توفير مراكز الاتصال ونُظُمه الملائمة ، فتوزعت معداتها ووسائلها البرية داخل عربات أو مدرعات خاصة ، أو داخل مواقع حصينة. وهناك مركز الإشارة الطائرة على متن طائرات النقل ، أو الطائرات العمودية ، والتي تستخدم لأغراض وعمليات خاصة. كما وفرت تلك المراكز والنُظُم هيكلاً أساسياً لشبكة الاتصالات العسكرية ، التي تضمن إمكانيات اتصال موثوقا بها دائمة ، مع إمكانية نقل البيانات الرقمية ، وصور الخرائط ، وإتاحة عقد الاجتماعات بين القادة والمرؤوسين ، وكلٌّ منهم في مركز قيادته ، يباشر أعماله ، ويدير معركته.
- تطوير نُظُم التسليح المختلفة ، وعملت على رفع كفاءتها ، وزيادة قدرتها على إنتاج النيران ، مع توفير أكبر قدر من المرونة ، وتقليل زمن رد الفعل إلى أقلّ زمن ممكن ، ومن أمثلة تلك الأنظمة ، الوسائل الصاروخية للدفاع الجوي ، التي تعمل

على اكتشاف الطائرات المعادية المغيرة وتتبعها وتدميرها ، فتؤدي دوراً بالغ الأهمية في منظومة الدفاع الجوي ، إذ تربط بين عناصر الإنذار والاكتشاف والتتبع ، وتنقل المعلومات المتاحة ، والموقف الجوي ، إلى مركز القيادة ، الذي يتخذ القرار ، ويصدر الأوامر مباشرة إلى قيادة محطات الصواريخ ، لإعدادها للإطلاق ، في الوقت الملائم.

خامساً : جغرافية التنمية البشرية

الانسان هو هدف التنمية ، مهما كان نوعها ، وهو الوسيلة لتحقيقها ، وقد اهتمت الدول و المنظمات الدولية و السياسية والاجتماعية بموضوع التنمية البشرية لأسباب مختلفة ، وبمناهج متباينة وعالجتها بأساليب متنوعة طبقا لفلسفتها السياسية و نظرتها للإنسان و قيمته بالنسبة لها .

والتنمية البشرية من الموضوعات التي يصعب قياسها و تقويمها ، وقد انصب الاهتمام منذ عقد الستينات المنصرم لتحديد مؤشرات تقيسها و تؤطر ملامحها ، وتبنت منظمة الأمم المتحدة هذا الموضوع وشكلت اللجان الخاصة به و عقدت المؤتمرات و أصدرت العديد من الدراسات و التقارير و النشرات ، وفي بداية عقد التسعينات تم وضع دليل يقيس التنمية البشرية ، وجرت مناقشته و تطويره الى أن أقر عام 1997 بصيغته المعتمدة في هذه الدراسة .

1. مفهوم التنمية البشرية

مع مطلع التسعينيات اهتمت منظمة الأمم المتحدة بمفهوم التنمية البشرية حيث أصدر البرنامج الإنمائي التابع لها تقريره الأول حول التنمية البشرية والتي عرفها بأنها "عملية توسيع القدرات البشرية والانتفاع بها "، ويتضح من التعريف بأن للتنمية البشرية جانبين ، الجانب الأول يتمثل في تكوين القدرات عن طريق الاستثمار في الصحة والتعليم والتدريب ، والجانب الثاني الاستفادة من هذه القدرات بما يحقق النفع للإنسان ، أي استخدام القدرات البشرية في زيادة الإنتاج ، لذلك

فإن جوهر العملية التنموية هو الإنسان الذي يعد مقصد التنمية وإحدى دعاماتها الأساسية.

لا شك أن عدداً قليلاً من الناس كان قد سمع عن مصطلح التنمية المستدامة قبل مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي انعقد في ريودي جانيرو بالبرازيل في شهر يونيو من العام 1992 والذي حظي بدعاية كبيرة في ذلك الوقت والذي أطلق عليه في حينها اسم " قمة الأرض " والذي شاركت فيه كل دول العالم تقريباً على مستوى الرؤساء .

وبالرغم من أن المصطلح قد يكون جديداً إلا أن التنمية المستدامة لا تمثل ظاهرة أو اهتماماً جديداً بل هي مطلب قديم ومنذ سنوات مضت ، إذ كانت التنمية تركز على قضايا الرفاه الاجتماعي في الخمسينات وعلى تجاوز مشكلات التنمية في الستينات ثم على الحد من الفقر وتلبية الحاجات الأساسية في السبعينات ثم ظهر مفهوم ومصطلح التنمية المستدامة كرد طبيعي على التخوف الناجم عن تدهور البيئة الناتج عن الأسلوب التقليدي للتنمية الذي يقوم على التنامي السريع للإنتاج دون اعتبار للآثار السلبية التي يخلفها هذا التنامي على الإنسان وعلى الموارد الطبيعية وعلى البيئة.

وفي الواقع أن مفهوم التنمية البشرية أعمق و أوسع من أن يحدد بعدد قليل من المتغيرات الإحصائية ، ولكن وجود اداة قياس خير ألف مرة من عدم توفرها " وتشير قيمة دليل التنمية البشرية لكل بلد إلى مدى الشرط الذي ما زال يتعين عليه أن يقطعه ليبلغ اهدافا محددة هي : متوسط عمر قدره 85 عاما ، وإتاحة إمكانية الحصول على التعليم للجميع ، وتوفير مستوى معيشة لائق ، و يختزل دليل التنمية البشرية كل هذه المؤشرات الأساسية الثلاثة إلى مقياس عام عن طريق قياس الإنجاز في كل مؤشر باعتباره المسافة النسبية من الهدف المستصوب ، ويجري تحويل القيمتين القصوى و الدنيا لكل متغير إلى مقياس يبدأ من الصفر إلى 1 ، بحيث يكون كل بلد عند نقطة ما على هذا المقياس " دليل التنمية البشرية " ،

وكما أشير في أعلاه ، فإن هذا الدليل يستند إلى ثلاثة مؤشرات هي : طول العمر ، مقاسا بمتوسط العمر المتوقع عند الولادة ; و التحصيل التعليمي مقاسا بمزيج من معدل معرفة القراءة و الكتابة بين البالغين و نسب القيد في التعليم الابتدائي و الثانوي و العالي معا ، و مستوى المعيشة مقاسا بنصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي (بالدولار حسب تعادل القوة الشرائية) .

2. تعريف التنمية المستدامة والمتكاملة:

وتعرّف التنمية البشرية المستدامة بأنها توسيع اختيارات الناس وقدراتهم من خلال تكوين رأس مال اجتماعي يقوم بتلبية احتياجات الأجيال الحالية بأعدل صورة ممكنة دون الإضرار بحاجات الأجيال القادمة.

وقد عرفت الأمم المتحدة التنمية المستدامة بأنها تعزيز التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على الموارد الطبيعية ،وضمان مواصلة التنمية الاجتماعية والبيئية والسياسية والاقتصادية والمؤسسية على أساس المساواة ، ويتدعم مفهوم الاستدامة أكثر فأكثر حول موضوع تنمية الموارد البشرية.

من هنا أصبح تعريف التنمية المستدامة مرناً إلى أبعد الحدود واجتهدت فئات من الباحثين ومن ذوي التخصصات المختلفة للدخول في هذا الميدان ، ومحاولة تناول عملية التنمية المستدامة بما يخدم مجالات تخصصاتهم ، فقد عرفها **" ف. دوجلاس "** أن " التنمية المستدامة هي عملية التنمية التي تلبي أماني وحاجات الحاضر دون تعريض قدرة أجيال المستقبل على تلبية حاجاتهم للخطر ".

عرف المبدأ الثالث الذي تقرر في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي انعقد في ريودي جانيرو بالبرازيل عام 1992 التنمية المستدامة بأنها " ضرورة إنجاز الحق في التنمية " بحيث تتحقق على نحو متساوٍ الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل.

ولما كان المفهوم وتعريف التنمية المستدامة شاملاً وإطارها عاماً فلم يقف تعريف التنمية المستدامة عند تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية عام 1992

بل إنه تعدى ذلك وبانت هناك اجتهادات ورؤى كثيرة حاولت أن تضع تعريفاً شاملاً وجامعاً وإطاراً محدداً ومفهوماً واضحاً للتنمية المستدامة ، إذ يصعب إيجاد كلمة واحدة في اللغة العربية تعكس بدقة محتوى التعبير الإنجليزي الذي له أكثر من معنى ، فكلمة Sustainable تعني القابل للاستمرارية أو الديمومة كما تعني القابل للتحمل وبالتالي القابل للاستمرار ، وتقارير برنامج الأمم المتحدة للتنمية المتعلقة بالتنمية البشرية تستعمل في ترجمتها إلى اللغة العربية تعبير التنمية المستدامة ويمكن أيضاً في اللغة العربية أن نلجأ إلى كلمة الدعم للتعبير عن معاني المفهوم فالتنمية المستدامة هي التي تجد في ذاتها ما يدعم استمرارها فتكون بالتالي تنمية متداعمة ، وهي لا يمكن أن تكون كذلك إذا لم تكن متحملة ومقبولة من فئات المجتمع المختلفة ".

وهناك ارتباطات أربعة يتضمنها مفهوم التنمية المستدامة:

- **الأول** : ارتباط الإنسان بالأرض وبالتكوين المجتمعي وهو يشكل الأساس الذي يقوم عليه العمل التنموي.
- **الثاني** : ارتباط عملية التخطيط والتنظيم بمبدأ التنمية الإنسانية ، فالإنسان هو المنطلق ، ومبدأ توزيع النمو والإمكانيات المتوفرة يجب أن يحترم.
- **الثالث** : ارتباط التكوين المجتمعي في واقعه الحياتي وبمختلف عناصره ارتباطاً مباشراً بالأجهزة المتنوعة للدراسة واتخاذ القرار وبالباحثين والمخططين.
- **الرابع** : ارتباط حركة الماضي في الواقع الحالي بإمكانيات بناء المستقبل.

3. مكونات التنمية المستدامة:

تتناول التنمية المستدامة ثلاث جوانب رئيسية مع ما يتفرع عنها من مؤشرات فرعية وهذه الجوانب هي الجانب الاقتصادي والجانب الاجتماعي والجانب الإنساني ، والتي يجب أن تتفاعل وتتشابك مع بعضها من أجل الوصول إلى الهدف المنشود وهو تحقيق الرفاهية للإنسان في جميع متطلبات الحياة ما أمكن ، وتكمن المبادئ

الرئيسية للتنمية المستدامة التي تكوِّن المقومات السياسية والاجتماعية والأخلاقية لإرسائها وتأمين فعاليتها هي كالتالي:

- **الإنصاف** : أي حصول كل إنسان على حصة عادلة من ثروات المجتمع وطاقاته.
- **التمكين** : أي إعطاء أفراد المجتمع إمكانية المشاركة الفعالة في صنع القرارات أو التأثير عليها.
- **حسن الإدارة والمساءلة** : أي خضوع أهل الحكم والإدارة إلى مبادئ الشفافية والحوار والرقابة والمسئولية.
- **التضامن** : بين الأجيال وبين كل الفئات الاجتماعية داخل المجتمع وبين المجتمعات الأخرى.

ويشير تقرير التنمية البشرية بأهمية توسيع خيارات الناس لتشمل الخيارات الأساسية الثلاثة على جميع مستويات التنمية هي:

1- أن يحيا الإنسان حياة طويلة وصحية خالية من الأمراض.

2- أن يكتسب المعرفة.

3- أن يحصل على الموارد اللازمة لمستوى معيشي كريم.

4. تعريف المفاهيم ،

يستند تعريف هذه المفاهيم على ما جاء في تقرير التنمية البشرية وذلك لأن البيانات مأخوذة منه ، لذا فان أي تعريف آخر قد لا يفي بالغرض أو يؤدي إلى لبس و سوء فهم .

أ- **العمر المتوقع عند الولادة** : هو عدد السنوات التي من المتوقع أن يحياها طفل حديث الولادة في حالة استمرار أنماط الوفيات السائدة وقت ولادته على ماهي عليه طوال حياته .

ب- **معدل معرفة القراءة و الكتابة (بين البالغين)** : هي النسبة المئوية لمن يبلغون من العمر 15 عاما أو أكثر الذين يستطيعون ، بفهم ، أن يقرأوا و يكتبوا فقرة صغيرة و بسيطة عن حياتهم اليومية .

ت- **نسبة القيد (الاجمالية و الصافية)** : هي نسبة عدد الطلبة المقيدين في أي مستوى تعليمي ، سواء كانوا ينتمون أو لا ينتمون إلى الفئة العمرية المناسبة لذلك المستوى ، من السكان الذين يندرجون ضمن الفئة العمرية المناسبة لذلك المستوى ، أما نسبة القيد الصافية فهي عدد الطلبة المقيدين في مستوى تعليمي معين ممن ينتمون الى الفئة العمرية المناسبة لذلك المستوى ، كنسبة مئوية من السكان الذين يندرجون ضمن تلك الفئة العمرية .

ث- **الحصول على الخدمات الصحية** : النسبة المئوية للسكان الذين يمكنهم الحصول على الخدمات الصحية المحلية الملائمة سيرا على الأقدام او باستخدام وسائل الانتقال المحلية فيما لا يزيد على ساعة .

ج- **معدل وفيات الرضع** : هو العدد السنوي لوفيات الرضع الذين تقل أعمارهم عن سنة لكل ألف طفل يولدون أحياء ، وهو بمزيد من التحديد ، احتمال الوفاة خلال الفترة المحصورة بين الولادة و اكتمال السنة الأولى من العمر بالضبط مضروبا بمائة .

ح- **معدل وفيات الأمهات** : هو العدد السنوي من وفيات الأمهات لأسباب تتعلق بالحمل لكل مائة ألف مولود حي .

خ- **الحصول على المياه المأمونة** : هو النسبة المئوية للسكان الذين يحصلون على امدادات معقولة من المياه المأمونة ، بما في ذلك المياه السطحية ، أو المياه غير المعالجة ولكن غير ملوثة ، مثل مياه الينابيع و آبار المياه الصحية والآبار المحمية .

د- **الناتج المحلي الاجمالي** : هو اجمالي ما ينتج في اقتصاد ما من السلع و الخدمات المعدة للاستخدام النهائي ، التي ينتجها المقيمون وغير المقيمين بصرف

النظر عن تخصيصها للمطالب الداخلية أو الخارجية ، وهو لا يشمل الخصومات لانخفاض قيمة رأس المال أو استنفاد الموارد الطبيعية أو تدهورها .

ذ- **نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي (بالدولار)** : هو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لبلده محولا إلى دولارات الولايات المتحدة على أساس تعادل القوة الشرائية لعملة البلد ، وقد وضع برنامج الأمم المتحدة للمقارنات الدولية نظام تعادل القوة الشرائية لإجراء مقارنات دولية للناتج المحلي الإجمالي وعناصره تكون أدق من المقارنات التي تستند إلى أسعار الصرف الرسمية ، التي يمكن أن تكون عرضة لقدر كبير من التقلب .

ر- **تعادل القوة الشرائية** : هو القوة الشرائية لعملة البلد عدد الوحدات اللازمة من هذه العملة لشراء نفس سلة السلع و الخدمات التي يشتريها الدولار الامريكي في الولايات المتحدة .

2- مكونات وقياس التنمية البشرية

تقاس التنمية البشرية بمعامل يطلق عليه : مؤشر أو دليل التنمية البشرية والذي صاغه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (1996م) ، ويحتوي المؤشر على ثلاث مجموعات : الصحة والتعليم ومستوى المعيشة.

أ- **الصحة** : وأهم عنصرين هما : طول الأجل (العمر المتوقع عند الميلاد)، ووفيات الأطفال دون الخامسة أو وفيات الأطفال الرضع.

ب- **التعليم** : ويقاس التحسن فيه بمتغيرين : إدراك القراءة والكتابة ومتوسط عدد سنوات الدراسة في المؤسسات التعليمية (عام ، عالي).

ت- **دالة الرفاهية** : استخدامات الدخل (مستوى المعيشة) ويتكون من متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي بالأسعار الثابتة معدلا بنسبة الاستهلاك العائلي إلى الدخل.

ويفترض أن يكون المؤشر يساوي الواحد الصحيح لتساوي قيمة مكونات البسط مع قيمة مكونات المقام ، ولكن يندر وجود دولة يصل فيها المؤشر إلى

الواحد الصحيح ، ويعدل هذا بمقدار الانتقاص من بعض مكونات الصحة والتعليم ورفاهية استخدام الدخل ، ولبناء الدليل حددت قيمتان دنيا وقصوى ثابتتان لكل مؤشر من هذه المؤشرات ، وتحدد ترتيب دول العالم بناء على قمة الدليل.

والصيغة الرياضية لدليل التنمية البشرية (HDI) هي:

$$Z_{,jt} = \frac{\left(X_{,jt} - Min_{jt} X_{,jt}\right)}{\left(Max_{jt} X_{,jt} - Min_{jt} X_{,jt}\right)}$$

حيث أن :

X متغير العمر أو الدخل أو المعرفة Min الأداء الأدنى لأقل دولة في العالمMax الأداء الأعلى لأقل دولة في العالم J ترمز إلى الدولة

I ترمز إلى المتغير T ترمز إلى الفترة الزمنية.

ويبدأ القياس بحساب انحراف كل دولة عن القيم العالمية ، حيث تتراوح قيمة دليل التنمية البشرية ما بين الصفر والواحد الصحيح، وتبين قيمة دليل التنمية البشرية مدى التحسن في التنمية البشرية عبر معايير القياس.

وبناء على تقرير الأمم المتحدة فإنه تم تبني القيم القصوى والدنيا للمؤشرات المكونة للدليل حسب الترتيب، وهي:

- العمر المتوقع عند الولادة (85 سنة ، 25 سنة).
- الأمية للكبار (100٪، صفر٪)، (نسبة الإلمام بالقراءة والكتابة كهدف).
- متوسط سنوات الدراسة (15 سنة ، صفر سنة).

ولذلك تم تصنيف الدول تنازليا وفق الدليل المحسوب والمعادلة الرياضية السابقة كما يلي:

- الدول ذات معدلات التنمية البشرية العالية أكثر من 0.800
- الدول ذات معدلات التنمية البشرية المتوسطة بين 0.500 لأقل من 0.800.
- الدول ذات معدلات التنمية البشرية الضعيفة أقل من 0.500.

3- مؤشر التنمية البشرية

هو مقياس مقارن لمتوسط العمر المتوقع ، ومحو الأمية والتعليم ومستويات المعيشة بالنسبة للبلدان في جميع أنحاء العالم. بل هو وسيلة لقياس مستوى الرفاه ، والرعاية الاجتماعية وخاصة الأطفال ، يستخدم المؤشر للتمييز بين ما إذا كان البلد هو بلد متقدم ، أو نامي أو من البلدان الأقل نموا ، وكذلك لقياس أثر السياسات الاقتصادية على نوعية الحياة.

- **الكويت** : وتصدرت الدول العربية في تقرير التنمية البشرية لعام 2008 ، والذي يوفر إحصاءات بخصوص 177 بلدا في العالم ، وقد حافظت الكويت على المرتبة الأولى بين الدول الخليجية والعربية ، بعد أن حلت في المرتبة رقم (29) على مستوى العالم ما يعني تحسين ترتيبها أربع مراتب ، بدورها حلت الإمارات في المرتبة رقم (31) دوليا ما يعني تقدمها ثماني مراتب ، وعليه تمكنت الإمارات من إقصاء قطر من المرتبة الثانية إلى المرتبة الثالثة خليجيا وعربيا والتي بدورها حلت في المرتبة (34) دوليا ما يعني تقدمها مرتبة واحدة .
- بدورها تقدمت **البحرين** تسع مراتب في تقرير عام 2008 وعليه حلت في المرتبة 32 دوليا (تعد البحرين الأكثر تقدما بين دول مجلس التعاون في التقرير الأخير) ، كما تقدمت عمان خمس مراتب إلى المرتبة 53 عالميا ، أيضا واصلت السعودية مسلسل تقدمها حيث حلت في المرتبة 55 دوليا ما يعني تقدمها ست مراتب. وكانت السعودية قد تقدمت 15 مرتبة في تقرير 2007 .
- تشير **الإحصاءات** إلى وجود تفاوت واضح فيما يخص أداء دول مجلس التعاون على المعايير الثلاثة. فأفضل متوسط للعمر هو من نصيب الفرد في الإمارات حيث يبلغ (78.5 سنة) ، بدورها تتربع الكويت على معيار التعليم حيث تبلغ نسبة المتعلمين فيها (93.3٪) ما يعني أن الأمية منتشرة بين أقل من (7٪) من السكان ، وفيما يخص المتغير الثالث ألا وهو الدخل حسب مفهوم القوة الشرائية فيعتبر نصيب

الفرد في قطر (نحو 73 ألف دولار) في السنة ثاني أعلى مستوى دخل دوليا بعد لوكسمبورج .

- على الصعيد العالمي ، لا تعاني العديد من الدول الأوروبية ، فضلا عن أستراليا واليابان وكوريا الجنوبية من مشكلة الأمية كلية. كما يعيش الفرد في اليابان أكثر من غيره في العالم حيث يزيد في المتوسط عن 82 سنة .
- **أيسلندا الأولى عالميا** : حافظت أيسلندا على زعامتها العالمية على مؤشر التنمية البشرية ، لكن يخشى أن تتسبب تداعيات الأزمة المالية العالمية على المكانة الاقتصادية لأيسلندا وترتيبها على المؤشر في السنوات المقبلة ، فقد بلغت الأزمة مرحلة دقيقة بإيحاء أيسلندا فرضية إعلان إفلاسها بسبب وجود صعوبة في دفع رواتب موظفي القطاع العام ، كما دخلت بريطانيا على الخط بنعتها الحكومة الأيسلندية بعدم الحرفية في التعامل مع الأزمة المالية العالمية ، ويعود التشدد البريطاني إلى فشل أيسلندا في تأمين الودائع المصرفية ، حيث يعود جانب منها للمودعين البريطانيين ، بدوره قام صندوق النقد الدولي بمنح أيسلندا قرضا بشروط ميسرة بقيمة ملياري دولار لمساعدتها على الخروج من الأزمة المالية .
- وجاء ترتيب الدول الأخرى على قائمة أفضل عشرة دول في العالم على النحو التالي : **النرويج ، كندا ، أستراليا ، أيرلندا ، هولندا ، السويد ، اليابان ، لوكسمبورج وسويسرا** ، بدورها نالت حلت برونای في المرتبة 27 عالميا أي الأفضل بين الدول الإسلامية ، كما نالت اليابان شرف المرتبة الأولى على قارة آسيا .
- ما يميز تقرير التنمية البشرية هو اعتماده على ثلاثة متغيرات وليس متغيرا واحد فقط ، فلا يكفي النظر إلى مسألة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ، إضافة إلى الدخل ، يأخذ المؤشر متغيرين آخرين وهما العمر المتوقع عند الولادة والتعليم ، يعد متغير العمر المتوقع عند الولادة انعكاسا للمصروفات المخصصة على الصحة العامة .

سادساً : الجغرافية العسكرية Military Geography

تهتم الجغرافية العسكرية بدراسة الأرض التي تجري عليها العمليات العسكرية ، ومنذ فجر التاريخ الإنساني تشكّل المعلومات الجغرافية عنصراً مهماً من عناصر النزاع العسكري ، وتتخذ العمليات العسكرية طابعاً جغرافياً لأنها تجري على موقع ما ، ولذلك الموقع بيئته الطبيعية المتميزة ، ومناخه ، ونظامه الثقافي. والعمليات العسكرية منظومة معقدة ثلاثية الأبعاد تتألف من الفعل وردود الأفعال ، وتمتد من جبهة القتال حتى منشأ الإمداد والتموين عبر الأجواء والمحيطات ، وتتألف أساساً من منظور جغرافي من الوقت والمسافة ، وطبيعة الأوضاع السائدة ضمن إطار ذلك الوقت وتلك المسافة .

تمثل الجغرافيا عمقاً أساسياً لكل التحركات العسكرية وسير العمليات الحربية حيث تمثل الأرض بواقعها الطبيعي والبشري مسرحاً للعمليات العسكرية و تحدد الجغرافيا العسكرية المحاور الرئيسية على الجبهة ، التي تتوزع عليها القوات ، لشن هجوم مباشر على القوات المعادية بعد تحديد مناطق الضعف في العلم العسكري الحديث ، إذ أنه من المستحيل فصل العمليات العسكرية عن ظروف البيئة الجغرافية حيث تمثل الأرض بواقعها الطبيعي والبشري مسرحاً للعمليات العسكرية ، لذا تهتم الجغرافية العسكرية بدراسة العلاقة بين البيئة الجغرافية من جهة وبين الأنشطة العسكرية من جهة أخرى .

يمكن اعتبار تعريف معجم مصطلحات الجيش الأمريكي للجغرافيا العسكرية أفضل تعاريفها دقة وشمولاً ، فهو يعرفها بأنها : " حقل متخصص من الجغرافيا بالتعامل مع الظواهر الطبيعية والظواهر التي صنعها الإنسان ، والتي قد تؤثر في مسار العمليات العسكرية أو في التخطيط لها ، وهذا يعني دراسة الأرض بسهولها ، وجبالها ، وأوديتها وتلالها ، وأي معالم طبيعية تبرز على سطحها ، كما تشمل الدراسة المجاري المائية ، والطرق ، والمراكز العمرانية ، وغير ذلك من المعالم .

ورغم أن الأسلحة والقيادة والتدريب وتخطيط المعركة ، تؤثر إلى حدٍ كبير على الحملات ، فإن الجغرافيا لها تأثير حاسم على النتيجة النهائية التي تسفر عنها الحرب أو المعركة ، لذا ينبغي أن يضع المخططون العسكريون هذه العلاقة الجوهرية نصب أعينهم عند التخطيط للعمليات العسكرية ، ومن هذا المنطلق ينبغي على القادة العسكريين على كافة المستويات دراسة الأوضاع الطبيعية والثقافية التي حددت نتائج المعارك عبر التاريخ ، فجميع العمليات بغض النظر عن حجمها ونطاقها تتحكم فيها بيئة العمليات التي تشمل : الطقس ، والمناخ ، والأرض ، والأوضاع الثقافية ، إذ يتحتم على المخطط العسكري الناجح دراستها ، وتقدير تأثيراتها ، واختيار طرق العمل الملائمة ، وتعديل خططه وفقاً للتحليلات الدقيقة للعوامل الجغرافية التي يتميز بها موقع معين .

ومن البديهيات أن العلاقة وثيقة بين الجغرافية العسكرية والحرب ، فعندما تتوتر العلاقات بين الدول وتصل إلى درجة الحرب ، تقوم الجغرافية العسكرية برسم المسارات الجغرافية البرية والبحرية ، التي سوف تنتهجها القوات المحاربة في سبيل الوصول للهدف ، فضلاً عن أنها تحدد مواقع الأهداف الرئيسية الحيوية ، التي يكون في تدميرها أثر على إعاقة تقدم الجيش المعادي ، مثل الطرق والكباري والمناطق الصناعية ، وتعد الأخيرة من الأهداف الإستراتيجية المهمة في الحرب ، لأنها تزود الجيش المحارب بالضرورات اللازمة ، وتدميرها يثير القلق داخل صفوف الجيش المعادي ، أي أن للجغرافيا العسكرية دوراً فعالاً في كل أنواع الحروب البرية ، والبحرية ، والجوية توضحها العلاقات التالية :

1. الجغرافية العسكرية والحرب البرية

غالباً ما يكون الهدف من الحرب البرية الضغط المباشر على أفراد الشعب المعادي ، بتدمير وسائل المقاومة لديه ، والسيطرة على مراكز القوى التي يعتمد عليها. بمعنى أن الهدف الرئيسي من الحرب البرية تحطيم جيش العدو عن طريق تدمير مراكز الصناعات الحربية ، والمدنية ، والمراكز التجارية ، باعتبار أنها

تحد من قدرة العدو على القتال وإشعاره بأنه غير قادر على إحراز أي نصر عسكري وكشفه أمام شعبه بأنه غير قادر على الحفاظ على أراضيه مما يؤدي إلى انهيار الروح المعنوية لدى الشعب واستسلامه أمام عدوه .

وتحدد الجغرافية العسكرية المحاور الرئيسية على الجبهة ، التي تتوزع عليها القوات ، بشن هجوم مباشر على القوات المعادية بعد تحديد مناطق الضعف فيه ، حتى تتمكن من الدخول إلى أراضيه ، أو التسلل من حوله للوصول خلف صفوفه لقطع طرق النقل والمواصلات ، وبالتالي شل حركات الإمداد والتموين إليه ، وتراعي الجغرافية العسكرية في ذلك العوائق الطبيعية مثل التضاريس والمناخ ، وتشترك مع الأفرع العسكرية في تجهيز الإمكانيات اللازمة للتغلب عليها ، فمثلاً في حرب أكتوبر 1973 ، استطاعت القوات المسلحة المصرية أن تعبر العائق المائي المتمثل في قناة السويس من ضفتها الغربية إلى الضفة الشرقية بالقوارب المطاطية ، لمفاجأة العدو ، واستغلال مراكز الضعف في جبهته ، ثم مُدَّت بالآليات والمركبات بعد بناء كوبري سابق التجهيز ، أي أنه مجرد أن توضع الخطط الإستراتيجية ، ويُحدد الهدف ، تنطلق القوات نحو الهدف بعد دراسة وسائل الحركة والطرق ، التي تتبعها الجيوش مع وضع جدول زمني للتقدم ، ومراعاة العوائق التي قد تحد من كفاءة الحركة.

2. الجغرافية العسكرية والحرب الجوية

تطورت أهداف الجغرافية الإستراتيجية للحرب الجوية تطوراً كبيراً وسريعاً مع تطور التكنولوجيا الحديثة ، فلم تعد وظيفة السلاح الجوي قاصرة على نقل الجنود ، والسلاح ، والذخيرة ، والمؤن ، لتعزيز الهجوم العسكري ، بل تطور دورها ، وأصبحت تسهم بدور فعال وبخاصة خلف خطوط العدو وفي أعماق أراضيه ، وذلك بتحطيم وتدمير كل ما يمكن أن يقلل من عزيمة الجيش المعادي وإرباك خطوطه ، وهذا ما حدث في حرب أكتوبر 1973 ، حيث بدأتها مصر بالسلاح الجوي ،

ونجحت في تحطيم معنويات الجيش الإسرائيلي وحدت من قدرته وعزيمته على القتال.

كما تهدف الجغرافية العسكرية إلى التحكم في الفراغ الجوي وتدمير الطائرات المعادية وحرمانها من استخدامه ، وبالتالي يتمكن السلاح الجوي من السيطرة على قوات العدو البرية والبحرية ، ويقوم بضربها وتحطيم الصواريخ المضادة ، وبذلك يقضي على المقاومة الأرضية ضد الطائرات ، وعليه يقوم بحماية ، ومساعدة قواته البرية المتقدمة ، وإرشادها إلى مناطق الضعف في صفوف العدو للتركيز عليها.

تهتم الجغرافية العسكرية بدراسة الظروف المناخية لطبقات الجو ، ومنها اتضح وجود تيارات هوائية شديدة السرعة ، ويُطلق عليها التيارات النفاثة ، ولا يتوقف دور الجغرافية العسكرية على دراسة ظروف الطقس فحسب ، بل تتعداه إلى اختيار مواقع المطارات بالأماكن ، التي تقع في سهول فسيحة حتى لا تُشكل عقبة أمام الطيران من جهة ، والتي يقل تعرضها لحدوث الضباب بكثرة ولا تتأثر بالزوابع والأعاصير من جهة أخرى .

3. الجغرافية العسكرية والحرب البحرية

تقوم الجغرافية العسكرية للحرب البحرية بتحديد المسارات البحرية والاستفادة من التيارات البحرية إذا كان الإبحار في اتجاها ، أو تجنبها إذا كان خط السير في اتجاه مضاد لها ، كما تهتم بدراسة العوائق ، التي تؤثر على المناورات البحرية وبخاصة ما يتعلق بالظروف المناخية مثل الأعاصير ، وما يتبعها من ارتفاع الأمواج أو ما يعرف بهياج البحر ، والضباب وأثره في حجب الرؤية ، كما تهتم بتحديد أماكن الشعاب المرجانية وجبال الجليد حتى تتجنبها السفن أثناء الملاحة البحرية ، إضافة إلى أنها تُحدد أعماق البحار والمحيطات على خرائط تُعرف بالخرائط البحرية ، كما أنها تدرس المد والجزر وحركات الأمواج واتجاهاتها.

وتهدف الجغرافية العسكرية للحرب البحرية إلى مهاجمة السواحل وإنزال القوات عليها لتقوم بدورها في تدمير مراكز العدو الإستراتيجية والحيوية ، أو في الاستيلاء على مصادر الثروة الموجودة مثل ما كان يحدث في الحروب الاستعمارية ، كما تهدف إلى حماية سواحل الوطن من الهجوم ، كما هو الحال بالنسبة للبحرية الأمريكية التي تعمل على درء الخطر عن القارة الأمريكية بعيداً عن سواحلها ، بحيث يكون الدمار على أرضٍ غير أراضيها ، فوزعت الأساطيل الحربية على المحيط الأطلسي ، والهادي ، والهندي ، والبحر المتوسط ، والبحر الكاريبي.

المراجع

أولاً : مراجع باللغة العربية

1. إبراهيم أحمد سعيد " أسس الجغرافية البشرية والاقتصادية " ، منشورات جامعة حلب ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، 1997.

2. ابراهيم خليل بظاظو ، علي فلاح الضلاعين " التسويق الالكتروني باستخدام برمجية ARCGIS9.2 دراسة تطبيقية على مواقع السياحة العلاجية في الأردن "، مؤتمر اتحاد الجامعات العربية ، مجلة كلية السياحة والفنادق ، جامعة قناة السويس ، 2011.

3. أحمد إبراهيم شلبى " تدريس الجغرافيا فى مراحل التعليم العام " ، الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، 1997.

4. أحمد البدوى محمد الشريعي ، مرفت أحمد خلاف " جغرافية الخدمات – الأسس النظرية والدراسات التطبيقية " ، مكتبة رشيد ، مكة المكرمة ، 2011.

5. أحمد البدوي محمد الشريعي " في جغرافية العمران – الأسس النظرية والدراسات التطبيقية " ، مكتبة أحياء التراث الإسلامي للنشر والتوزيع والطباعة ، مكة المكرمة ، 2009.

6. أحمد الجلاد " التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق " ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، 1998.

7. أحمد السيد الزاملي " استخدام الأرض في مدينة الهفوف في المملكة العربية السعودية " ، مجلة الجمعية الجغرافية ، العدد التاسع والعشرون ، الجزء الأول ، 1997 .

8. أحمد حبيب رسول " جغرافية الصناعة " ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1985.

9. أحمد حسن إبراهيم " جغرافية السياحة " ، دار القلم ، القاهرة ، 2005.

10. أحمد حسن إبراهيم " أثر الوظيفة السياحية علي استخدام الأرض في مدينة أبها " ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد الثامن والستون ، يناير 1993 .

11. أحمد سليمان عودة ، فتحي حسن ملكاوي " أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية " ، مكتبة المنار للنشر والتوزيع ، الزرقاء ، الأردن ، 1987 .

12. أحمد شوقي عمر أبو خطوة " علم الإجرام وعلم العقاب " ، مطابع البيان ، دبي ، 1994.

13. أحمد عبد الله بابكر " التربية البيئية فى الفكر والمنهج الجغرافي " ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد (5) ، 1987.

14. أحمد علي إسماعيل " أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية " ، ط 8 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1997 .

15. أحمد علي إسماعيل " الجغرافية العامة ، موضوعات مختارة " ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1996

16. أحمد علي إسماعيل " جغرافية المدن " ، ط 2 ، مكتبة سعيد رأفت ، القاهرة ، 1982.

17. أحمد علي إسماعيل " دراسات الجريمة في جغرافية المدن " ، الندوة العليمة عن جغرافية الجريمة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ، 1995 .

18. أحمد فارس العيسى " الأنماط الزمنية و المكانية لجريمتي السرقة و القتل في مدينة البصرة : تحليل جغرافي " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، 1996.

19. أحمد محمد المليجي " تكنولوجيا الاستشعار عن بعد وتطبيقاته المختلفة " ، مجلة القوات الجوية ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، سبتمبر 1997.

20. أحمد محمد عبد العال " الأبعاد المكانية للخصائص الوظيفية للمدن المصرية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1990.

1. أحمد محمد عبد العال " جغرافية العمران " ، محاضرات غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الفيوم ، 2008 .

21. أحمد محمد عبد العال " دراسات في جغرافية مدن مصر " ، دار فكرة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2009.

22. أحمد محمد عبدالعال " نقاط التجديد في الفكر الجغرافي " ، مجلة المجمع العلمى المصري ، القاهرة ، 2007.

23. أحمد محمد محمود حاتي " الاحتياجات الصحية الواجب اتخاذها عند استعمال الهاتف المحمول " ، مجلة أسيوط للدراسات البيئية ، العدد (27) ، يوليو 2004 .

24. أحمد مدحت سالم " الطاقة ومصادرها " ، ط1 ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، 1988.

25. إدريس سلطان صالح يونس " الجغرافيا والإنسان - دراسة فى تطور علم الجغرافيا وتداعياته التربوية " ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، 2006.

26. إدريس سلطان صالح يونس " تطور علم الجغرافيا وتداعياته التربوية " ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، 2007.

27. أزهار جابر مراد الحسناوي " الواقع الديموغرافي لظاهرة الوفيات في محافظة بابل 1996- 2005 " ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، المجلد (18) العدد (3) ، 2010 .

28. أشرف حسن محمد شقفة ، صالح محمد محمود أبو عمرة " محافظات غزة - دراسة في جغرافية الجريمة (جرائم القتل) " ، منشورات الجامعة الإسلامية بغزة ، 2010.

29. الأصم عبدالحافظ أحمد سليمان الأصم " مدى إمكانية توظيف مفاهيم جغرافية الجريمة في خدمة أبحاث الجريمة في المنطقة العربية " ، نُشر ضمن أبحاث ندوة البحث العلمي في معالجة مشكلة الجريمة والانحراف في الدول العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 23- 1998/11/25م .

30. الأصم عبدالحافظ أحمد سليمان الأصم " وسائل النقل والمواصلات وعلاقتها بازدحام المدن " ، ورقة علمية قدمت لندوة "الحلول العلمية والعملية لمكافحة ازدحام المدن العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 10- 2010/5/12م .

31. السيد محمد محمد الزغبى " خريطة الدوائر الانتخابية فى مصر– دراسة فى الجغرافية السياسية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، 2004.

32. أفراح ابراهيم شمخي الأسدي " التوزيع المكاني لاستعمالات الأرض الحضرية في مدينة المدحتية في محافظة بابل " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل ، العراق ، 2009.

33. أكيرا كويانو" اختلافات الأنماط السكنية والاجتماعية في مدينة الجيزة – دراسة جغرافية باستخدام التحليل العاملي" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، 1992

34. ألياس جبور " الجغرافية الطبية " ، دار الرضا للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2003.

35. الأمم المتحدة " اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، مشاركة المجتمعات المحلية في التنمية الحضرية في منطقة الأسكوا " ، نيويورك ، 1998 .

36. أنور بشاي " خامات مواد البناء بشبة جزيرة سيناء " ، مجلة المهندسين ، السنة السابعة والخمسون ، العدد (539) ، فبراير 2001 .

37. برنار جراتونيه " السكن الحضري في العالم الثالث " ، تعريب محمد علي بهجت الفاضلي ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1987 .

38. بشير أحمد فراج العبد الرازق ، عايد وريكات " تحليل المحددات الاقتصادية للجريمة في الأردن باستخدام تحليل السلاسل الزمنية " ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، السنة الثامنة ، العدد (25) ، 2010.

39. بهي الدين أحمد محمود " الذهب في مصر – كشف اقتصادي جديد " ، مجلة المهندسين ، السنة (58) ، العدد (550) يناير 2002 .

40. بيتر تيلور وكولن فلنت " الجغرافية السياسية لعالمنا المعاصر " ، ترجمة عبد السلام رمضان ، د. إسحاق عبيد ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (283) ، الجزء الثانى ، الكويت ، 2002 .

41. بيتر هاجيت " الجغرافيا – تركيبة جديدة " ، ترجمة محمد السيد غلاب ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 1996.

42. تغريد خيري العزب " سياحة المؤتمرات ومستقبلها في مصر " ، الكتاب السنوي للسياحة والفنادق ، الجمعية المصرية لخبراء السياحة العلميين ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1998.

43. ثناء على أحمد عمر " الخريطة الانتخابية لمحافظة المنيا ، دراسة فى الجغرافيا السياسية " ، ندوة للأستاذ الدكتور سليمان حزين ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، يوليو 2000.

44. ج . دوبوي " المدينة والخدمات الهاتفية " ، ترجمة محمد إسماعيل الشيخ ، مجلة الجمعية الجغرافي الكويتية ، الكويت ، العدد (44) ، أغسطس 1982 .

45. جاسم محمد كرم " جغرافية الانتخابات تطورها ومنهجيتها : دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد (16)، العدد (3) ، الكويت 1988 .

46. جاسم محمد كرم ، محمد العبدالله العبدالجادر" تحليل النتائج العامة لانتخابات مجلس الأمة لعام2003 الظواهر والإشكاليات " ، دراسة في جغرافية الانتخابات .

47. جاكلين بوجي – جارنييه " دراسات في جغرافية العمران الحضري " ، تقديم وتعريب محمد علي بهجت الفاضلي ، توزيع دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2000 .

48. جمال حمدان " جغرافية المدن " ، ط 2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1977.

49. جمال محمد أبو شنب " نظريات في الاتصال والإعلام " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2006 .

50. جهاد محمد قربة " المفاهيم الأساسية للنظريات والنماذج في العلوم الجغرافية " ، قسم الجغرافيا ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرّمة ، 2010.

51. جودة حسنين جودة ، فتحى محمد أبوعيانه " قواعد الجغرافية العامة الطبيعية والبشرية " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1999.

52. جودة فتحى التركماني " أصول البحث الجغرافي ، النظرية والتطبيق " ، ط2 ، القاهرة ، 2009.

53. جورج قرم " اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، التنمية البشرية المستدامة والاقتصاد الكلي- حالة العالم العربي " ، سلسلة دراسات التنمية البشرية رقم (6) .

54. حسام مازن " التكنولوجيا المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة وعلاقتها بمنظومة مناهج التعليم العام في الوطن العربي ، رؤية مستقبلية لمواجهة الثورة المعرفية والمعلوماتية "، المؤتمر العلمي الثالث عشر " مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة " ، الجمعية المصرية للمناهج ، جامعة عين شمس ، المجلد الأول ، 24- 25 يوليو 2001 .

55. حسن الخياط " التركيب الداخلي للمدن – دراسة في بعض الأسس الجغرافية لتخطيط المدن " ، مجلة الأستاذ ، المجلد (12) ، تصدرها كلية التربية ، جامعة بغداد ، 1964.

56. حسن إلياس محمد " عولمة الجغرافيا التربوية " ، مجلة المعرفة ، العدد (78) ، ديسمبر 2001 .

57. حسن بن عايل أحمد يحي " الاتجاهات الحديثة لتطوير تعليم الجغرافيا فى مراحل التعليم العام من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظة جدة " ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، العدد الثاني ، السنة السادسة عشر ، 2001

58. حسن طاهر داوود " جرائم نظم المعلومات " ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الطبعة الأولى ، الرياض ، 2000 .

59. حسن عبد القادر صالح " الجغرافية الاقتصادية " ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، الطبعة الأولى ، 1996

60. حسن عبد القادر صالح " السياحة في الوطن العربي " ، مجلة شؤون عربية ، العدد (76) ، 1993.

61. حسن عماد مكاوي " تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات " ، دار المصرية اللبنانية ، الطبعة الثانية ، أكتوبر 1997 .

62. حسن نافعة " مصر ..إلى أين ؟ انتخابات الرئاسة في مصر وتأثيراتها المحتملة في عملية التحول الديمقراطي : رؤية مستقبلية ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد (320) ، 2005

63. حسين منصور " الخدمات الصحية المقدمة للمرضى المنومين في المستشفيات الحكومية بمدينة أربد – الأردن - دراسة في جغرافية الخدمات " ، مجلة المنار للبحوث والدراسات ، العدد (13) ، العدد (1) ، جامعة آل البيت ، الأردن ، 2006.

64. حمدي أحمد الديب " السياحة الداخلية – دراسة في الجغرافية السياحية " ، الكتاب السنوي للسياحة والفنادق ، الجمعية المصرية لخبراء السياحة العلميين ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1998.

65. حمدي أحمد الديب " السياحة الدولية – مصادر البيانات – النمو – التوزيع – اتجاهات الحركة " ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، سلسلة رسائل جغرافية ، العدد (166) ، 1994.

66. حمدي أحمد الديب " العمل الميداني والأساليب الكمية في الجغرافيا البشرية " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2005.

67. حمدي أحمد الديب " مدخل إلي الاتجاهات في الجغرافيا البشرية " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2012.

68. خالد بن عبد الله العبد الكريم " التجارة الإلكترونية الماضي والحاضر والمستقبل " ، مجلة علوم الحاسب ، مركز البحوث بكلية علوم الحاسب جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية ، العدد الثالث ، 1421هـ.

69. خالد بن محمد العنقري " الصور الجوية في دراسة استعمالات الأراضي والغطاء الأرضي " ، وحدة البحث والترجمة ، قسم الجغرافية ، جامعة الكويت ، الكويت ، 1989.

70. خالد بن محمد العنقري" البيئة العاملية للمدينة العربية " ، سلسلة رسائل جغرافية ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، رقم (68) ، 1984.

71. خالد حسين علي غانم " لتحليل المكاني لخدمات الاتصالات وتقنياتها في أمانة العاصمة (صنعاء) - دراسة في جغرافية الاتصالات " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء ، 2008.

72. خطاب العاني " الجغرافية الاقتصادية " ، منشورات جامعة بغداد ، بغداد ، 1981.

73. خلف الله حسن محمد " الصحة والبيئة في التخطيط الطبي " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1999.

74. خلف حسين على الدليمي " نظم المعلومات الجغرافية أسس و تطبيقات " ، ط1 ، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006.

75. خلف حسين علي الدليمي " الاتجاهات الحديثة في البحث العلمي الجغرافي " ، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2007 .

76. خنساء حسين ملحم " أثر الأنشطة البشرية في استخدامات الأراض" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة دمشق ، 2002.

77. د.س.شاوهان ، س.ك . سريفاستافا " مصادر الطاقة غير التقليدية " ، ترجمة وتقديم عاطف يوسف محمود ، المركز القومى للترجمة ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، 2012.

78. د.م. سميث " جغرافية الرفاه الاجتماعي ، منهج جديد في الجغرافية البشرية " ، تعريب شاكر خصباك ، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية ، العدد (23) 1980.

79. دولت صادق ، محمد السيد غلاب ، جغرافية السكن ، دار البيان العربي ، جدة ، 1983 .

80. ديفيد هربرت " جغرافية الجريمة الحضرية " ، ترجمة ليلي صالح زعزوع ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2001.

81. ر. بيغلهول وآخرون " أساسيات علم الوبائيات "، منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ، أكاديميا انترناشيونال ، بيروت ، 1997.

82. راتب مزيد الغوثانى " جغرافية التذوق الجمالى " ، مجلة المنهل ، العدد (538) مارس 1997.

83. راجية عابدين خير الله " مستقبل الطاقة الكهربائية في مصر حتى عام 2000 " ، برنامج تنشيط الأجهزة التخطيطية في الدول العربية مع التركيز علي الصناعة ، معهد التخطيط القومي ، القاهرة ، مذكرة رقم (12) ، ديسمبر 1978 .

84. راجيه عابدين خيرالله " سياسات الاستخدام الأمثل لبدائل الطاقة في مصر " ، معهد التخطيط القومي ، مذكرة رقم (1508) ، نوفمبر 1989 .

85. رجاء دويدري " البحث العلمي ، أساسياته النظرية وممارسته العملية " ، ط1 ، دار الفكر، دمشق ، 2000.

86. رشود بن محمد الخريف " السكان : المفاهيم والأساليب والتطبيقات " ، ط2 ، دار المؤيد ، الرياض ، 2008.

87. رشود بن محمد الخريف " تطور الخصائص التعليمية للسكان في المملكة العربية السعودية " ، مجلة كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية ، جامعة قطر ، العدد (24) ، السنة (24) ، 2001 .

88. روجر منشل ، ترجمة محمد السيد غلاب " تطور الجغرافيا الحديثة " ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 1996.

89. زكي أمين حسونة " جرائم الكمبيوتر والجرائم الأخرى في مجال التكنيك المعلوماتي " ، بحث مقدم إلي المؤتمر السادس للجمعية المصرية للقانون الجنائي ، القاهرة ، 25- 28 أكتوبر ، 1993 .

90. زهير عمر حبش" الجغرافية تطورها – طرائقها وأساليب تدريسها " ، منشورات الجمعية الجغرافية الفلسطينية ، 1986.

91. سامح إبراهيم عبدالوهاب " خريطة مصر الانتخابية مع التطبيق علي محافظة الجيزة " ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، الجزء الأول ، العدد (45) ، 2005 .

92. سامي عبد العزيز الدامغ " تصميمات النسق المفرد : أنواعه وتطبيقاته في مجالات الخدمة الاجتماعية " ، الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد (24) ، جامعة الكويت ، 1996.

93. سامية حسن الساعاتي " الجريمة والمجتمع " ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1983

94. سعاد الصحن " الجغرافيا العامة " ، برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوي الجامعي ، وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية ، القاهرة ، 1985.

95. سعد جاسم محسن السعدي " وظائف استعمالات الأرض في مراكز المدن " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، 1997 .

96. سعدون شلال ظاهر " دور السكان في الوزن السياسي للعراق دراسة في الجغرافية السياسية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1996 .

97. سعدي محمد صالح " إستراتيجية الميزان العربي للمتطلبات الحضارية وللتوجهات العدوانية المعاصرة " ، مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية ، جامعة الأنبار ، العدد الثاني ، 2002 .

98. سعيد أحمد عبده عرفه " بعض مظاهر جغرافية الاتصالات والمعلومات في مصر" ، سلسلة رسائل جغرافية ، العدد (343) ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، 2008.

99. سعيد أحمد عبده عرفه " جغرافية النقل مغزاها ومرماها " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2010.

100. سعيد أحمد عبده عرفه "جغرافية الطاقة : مفهومها ، ومجالها ، ومناهجها" ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد (34) ، السنة (31) ، الجزء الثاني ، 1999.

101. سلطان بن عياد الحربي " الجريمة في منطقة القصيم- دراسة جغرافية "، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، 2012.

102. سليمان عبدالله محمود " المنهجُ وكتابة تقرير البحث في العلوم السلوكيَّة "، مكتبة الأنجلو المصريَّة ، القاهرة ، 1972.

103. سمير محمد على حسن الرديسى " الجغرافية الطبية " ، مكتبة عالم الكتب ، الرياض ، 2001.

104. سيف سالم القايدي " المدخل إلى الجغرافيا الاقتصادية " ، منشورات جامعة الإمارات العربية المتحدة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 2001.

105. شاكر ظاهر فرحان الزيدي " جغرافية الانتخابات البرلمانية في العراق لعام 2005 - دراسة في جغرافية السياسة " ، رسالة ماجستير غير منشور ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العراق ، 2007.

106. شريف عبدالسلام شريف " جغرافية الاتصالات السلكية في محافظة دمياط " ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد (55) ، السنة الثانية والأربعون ، الجزء الثاني ، 2010.

107. شريف عبدالسلام شريف " شبكة الهاتف المحمول بمحافظة بورسعيد - دراسة في جغرافية الاتصالات " ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد (58) ، السنة الثالثة والأربعون ، الجزء الثاني ، 2011.

108. صالح علي عبدالرحمن الشمراني " استعمالات الأراض في المدن السعودية – دراسة تحليلية ومقارنة " ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد (12) ، جامعة أم القري ، 1990.

109. صبري فارس الهيتى " جغرافية المدن " ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2002.

110. صبري مسلم التلباني " اختلاف الجريمة بين الريف والمدينة - دراسة فى جغرافية الجريمة " ، كلية الدراسات العليا ، قسم الجغرافيا ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2009.

111. صفوت فرج " التحليل العاملي في العلوم السلوكية " ، ط2 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1991.

112. صفوح خير" الجغرافية ، موضوعها ومناهجها وأهدافها " ، دار الفكر ، دمشق ، 2000.

113. صلاح الجنايني " جغرافية الحضر – أسس وتطبيقات " ، منشورات جامعة الموصل ، العراق ، 1985.

114. صلاح الدين خربوطلي"السياحة صناعة العصر"، ط1، دار حازم للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، 2002.

115. صلاح الدين عبد الوهاب " السياحة الداخلية – التعريف بها وأنماط وأطر تنميتها " ، مجلة البحوث ، وزارة السياحة ، العدد الرابع ، القاهرة ، أكتوبر 1986 .

116. صلاح الدين عبدالستار " التليفون المحمول والتلوث الكهرومغناطيسي " ، مجلة أسيوط للدراسات البيئية ، جامعة أسيوط ، العدد (25) ، يوليه 2003.

117. صلاح الدين عبدالوهاب " تنمية سياحة المؤتمرات والاجتماعات " ، مجلة البحوث السياحية ، العدد السابع ، نوفمبر 1989.

118. صلاح الدين علي الشامي " استخدام الأرض – دراسة جغرافية " ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1990.

119. صلاح حميد الجنابي " جغرافية الحضر أسس وتطبيقات " ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1987 .

120. صلاح عبد الجابر عيسى " الظروف المكانية والبيئية وعلاقتها بالدعوة الإسلامية " ، كتاب المؤتمر الحادي عشر لمجمع البحوث الإسلامية ، الدعوة والدعاة ، الجزء الأول ، 1988 .

121. صلاح عبدالجابر عيسي " دراسات جغرافية عن البيئة الريفية " ، مطابع جامعة المنوفية ، 2008.

122. صلاح عبد الجابر عيسى " مناهج وأساليب البحث في الجغرافيا " ، مطابع جامعة المنوفية ، شبين الكوم ، 2011 .

123. طارق بانوري ، وآخرين " التنمية البشرية المستدامة من المفهوم النظري إلى التطبيق ، دليل العاملين في التنمية " ، ورقة عمل للمناقشة مقدمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي . 1995 .

124. طلعت الدمرداش إبراهيم " دراسة المدن الجديدة في ج م ع ، دراسة تحليلية كمية بالتطبيق علي استثمارات إحدى المدن الجديدة " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة الزقازيق ، 1990.

125. عادل عبد القادر منصور " الأبعاد الجغرافية للجريمة في محافظات غزة " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 2004.

126. عايدة نسيم بشارة " جغرافية السياحة والترفيه كاتجاه معاصر في الدراسات الجغرافية " مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد الثالث عشر ، القاهرة ، 1981.

127. عباس فاضل السعدي " التركيب الاثنولوجي لسكان العراق " ، مجلة كلية الآداب ، العدد (68) ، جامعة بغداد ، العراق ، 2005 .

128. عبد الإله أبوعياش ، إسحاق يعقوب القطب " الاتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضرية "، ط1 ، وكالة المطبوعات ، جامعة الكويت ، 1980 .

129. عبد الإله أبوعياش " تطور النظرية الجغرافية " ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد(3)، جامعة الكويت ، 1978

130. عبدالجبار أحمد عبد الله " الانتخابات والتحول الديمقراطي في العراق " ، مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، العدد (32) ، 2006.

131. عبدالجليل عبد الفتاح الصوفي " جغرافية الانتخابات في اليمن - دراسة في الجغرافية السياسية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2002 .

132. عبد الرحمن بن عبد العزيز الباحوث " جرائم الأحداث في منطقة الرياض - دراسة في جغرافية الجريمة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، 2004.

133. عبد الرحمن عبد الله بدوي " التوزيع المكاني للجريمة في الرياض وعلاقتها بالخصائص البيئية للمكان " ، رسالة ماجستير منشورة ، قسم العلوم الاجتماعية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2003.

134. عبدالرحمن محمد بدوي " مناهجُ البحث العلميِّ ، الطبعة الثالثة ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1977.

135. عبدالرحمن عبدالله بدوي " التوزيع المكاني للجريمة في الرياض وعلاقتها بالخصائص البيئية للمكان " ، رسالة ماجستير منشورة ، قسم العلوم الاجتماعية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2003.

136. عبدالرحيم عمران " دراسات جديدة حول أنماط الأسرة وصحتها " ، منظمة الصحة العالمية ، جنيف ، 1981.

137. عبدالرزاق سليمان أبوداود" مفهوم السياحة وأهميته وإمكان تطبيقه على المملكة العربية السعودية " ، مجلة ملف العقيق ، المجلد (16) ، العدد (31-32) ، 1421هـ .

138. عبدالرازق عباس حسين " جغرافية المدن " ، مطبعة أسعد ، بغداد ، 1977.

139. عبد السلام أبو قحف " محاضرات في صناعة السياحة " ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ، 1985 .

140. عبدالسلام عبدالستار إسماعيل" التقييم الجغرافي للإنترنت في مدينة العريش- دراسة في جغرافية الاتصالات " ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد (59) ، السنة الرابعة والأربعون ، الجزء الأول ، 2012.

141. عبدالقادر إبراهيم حماد ، ناصر محمود عيد " مدخل إلى الجغرافيا السياحية " ، الطبعة الأولى ، دار اليازجي للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 2007.

142. عبدالمنعم عبد الوهاب ، صبري فارس إلهيتي " الجغرافية السياسية " ، جامعة بغداد ، 1989 .

143. عبدالعال عبدالمنعم الشامى " جغرافية المدن عند العرب " ، مجلة عالم الفكر ، المجلد التاسع ، العدد(1) ، الكويت ، 1978.

144. عبدالعزيز طريح شرف " البيئة وصحة الإنسان في الجغرافيا الطبية" ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 1995.

145. عبدالفتاح صديق عبداللاه " أسس الصور الجوية والاستشعار عن بعد" ، ط2، مكتبة الرشد، الرياض، 2006.

146. عبدالفتاح صديق عبداللاه ، عبدالحميد حسن يوسف " الجغرافية الطبية – أسس وتطبيقات " ، دار المعرفة للتنمية البشرية ، الرياض ، 2007.

147. عبدالفتاح محمد وهيبة " جغرافية الإنسان " ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1980.

148. عبدالفتاح محمد وهيبة " في جغرافية العمران " ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1998.

149. عبدالفتاح مصطفي غنيمة " السياحة قاطرة التنمية لمصر المعاصرة " ، سلسلة المعرفة الحضارية ، دار الفنون العلمية بالإسكندرية ، 1996.

150. عبدالله بن عبدالعزيز الحميدي " الجغرافيا الطبية لمنطقة الرياض " ، سلسلة مشروع وزارة التعليم العالي لنشر ألف رسالة علمية (39) ، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، 2001.

151. عبدالله بن ناصر الوليعي " المدخل إلي الجغرافيا الطبيعية والبشرية " ، ط6 ، الدار الصولتية للتربية ، جدة ، 2003 .

152. عبدالله حامد الطرزي " مبادئ علم السكان" ، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1991.

153. عبد الله حامد العبادي " التخطيط العمراني الحضري : مشكلاته ومستقبله " ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، الكتاب الجغرافي السنوي ، السنة الأولي، العدد الأول ، 1985 .

154. عبدالله عطوي " جغرافية المدن "، ط 1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2003 .

155. عبدالله علي الصنيع " قراءات في الجغرافيا الاجتماعية التطبيقية " ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، 1987 .

156. عبدالمريد عبدالجابر محمد قاسم " علاقة التقييم الجمالي للبيئة والممارسة الفنية بكل من التوافق والتذوق الجمالي " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم علم نفس ، جامعة حلوان ، 1999 .

157. عبده علي الخفاف " جغرافية السكان ، أسس عامة " ، الطبعة الاولى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1999.

158. عبده علي الخفاف" جغرافية الإيدز في العالم " ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1999.

159. عبده علي الخفاف"جغرافية الايدز في العالم" ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، 1999.

160. عبير أحمد عطية " الجغرافية السياحية – دراسة تطبيقية علي جمهورية مصر العربية " ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة الإسكندرية ، 2011.

161. عثمان محمد غنيم " تخطيط استخدام الأرض ، إطار جغرافي عام " ، عمان ، 2001 .

162. عثمان محمد غنيم " التخطيط أسس ومبادئ عامة " ، ط4 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2008

163. عثمان محمد غنيم " تخطيط استخدام الأرض الريفي والحضري " ، ط2 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2008 .

164. عدنان شهاب ، مهدي العلاق " مقاييس التنمية البشرية ومتطلباتها من البيانات الإحصائية " ، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية ، بغداد ، 2000.

165. عدنان لدوري " أصول علم الإجرام ، أسباب الجريمة السلوك الإجرامي" ، الكتاب الأول ، الكويت ، مطبعة جامعة الكويت ، 1976.

166. علاء الدين الحسيني راضي " جغرافية الجريمة في محافظة القاهرة " ، الندوة العليمة عن جغرافية الجريمة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ، 1995 .

167. علاء الدين الحسيني راضي " جغرافية الجريمة في محافظة القاهرة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 1995 .

168. علاء هاشم داخل الساعدي " استعمالات الارض الحضرية في ناحية بغداد الجديدة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2006 .

169. على أحمد هارون " أسس الجغرافيا الاقتصادية " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1995.

170. علي علي البنا " جغرافية الموارد الاقتصادية " ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1984.

171. علي محمد دياب " دور مناهج البحث العلمي العامة المعاصرة في تطوير نظرية الجغرافية البشرية " ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (26) العدد (الأول + الثاني) ، 2010.

172. علي محمد دياب " المدخل والمنهج في الدراسات الجغرافية البشرية " ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (26) العدد (3) 2010.

173. عمر محمد علي محمد " مدينة أسوان – دراسة في جغرافية المدن " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ، 2002.

174. عمر محمد علي محمد " دراسات في جغرافية مصر " ، مطبعة سعيد رأفت ، الإسكندرية ، 2003.

175. عمر محمد علي محمد " استخدام الأرض في مدينة إدفو – دراسة جغرافية " ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد (46) الجزء الثاني - تاريخ النشر 2005 .

176. عمر محمد علي محمد " التوزيع الجغرافي لحركة السياحة الدولية الوافدة وأثرها في التنمية السياحية بمدينة الأقصر – تحليل جغرافي "، مجلة الإنسانيات كلية الآداب بدمنهور – جامعة الإسكندرية ، سلسلة الإصدارات الخاصة ، 2007 .

177. عمر محمد علي محمد " التغير الكمي والنوعي لاستخدامات الأرض بأحياء المدينة المنورة (1410هـ/ 1990م - 1433هـ/2012م) " ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد (57) سلسلة بحوث جغرافية ، 2012م .

178. عمر محمد علي محمد " التركيب الداخلي بالمدينة المنورة - دراسة جغرافية باستخدام التحليل العاملى " ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد (74) ، العدد(1) ، يناير 2014.

179. عمر محمد علي محمد " القواعد المنهجية المعاصرة للجغرافية العامة " ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2015.

180. عوض منصور ، محمد أبو النور " مقدمة في تحليل النظم " ، دار الفرقان ، عمان ، الأردن ، 1989.

181. عيدان بن محمد بن تركي العلياني" الاتصالات الهاتفية في منطقة الرياض – دراسة في جغرافية النقل " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، 1431هـ.

182. عيسى علي إبراهيم " الأساليب الإحصائية والجغرافيا " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1999.

183. عيسي علي إبراهيم " مشكلات اقتصادية وسياسية ، رؤية جغرافية معاصرة " ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2002 .

184. عيسي علي إبراهيم " جغرافية المدن – دراسة منهجية تطبيقية " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003.

185. غانم سلطان " مرض الإيدز دراسة تحليلية في الجغرافيا الصحية "، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد (25) ، العدد (2) ، جامعة الكويت مجلس النشر العلمي ، الكويت ، 1997.

186. غنيمة شهاب أحمد العمران " التحليل المكاني للامراض في دولة البحرين - دراسة في الجغرافية الطبية " ، منشورات الجامعة الأردنية ، عمان ، 1984.

187. ف. دوجلاس موسشيت " مبادئ التنمية المستدامة " ، ترجمة بهاء شاهين ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ، 2000 .

188. فاخرعاقل " أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية " ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1979.

189. فارغة حسن محمد " مناهج الجغرافيا فى التعليم بين الواقع والمأمول " ، ندوة الجغرافيا فى التعليم العام ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 1، 2 ، أبريل 2002.

190. فاروق كامل عز الدين " جغرافية مصر السياحية " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1994.

191. فاطمة حسين العبد الرزاق" دور وسائل الاتصال في تقوية الروابط المكانية : دراسة جغرافية تطبيقية على الكويت " ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، المجلد (15) ، العدد (58) جامعة الكويت ، 1989.

192. فايز حسن غراب " جغرافية التسويق بين الأدب والمحتوى والتخطيط " ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، 2009.

193. فايز محمد العيسوي " نظم المعلومات الجغرافية والتحليل الكارتوجرافي "، مجلة كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، العدد (16) ، يناير 1994.

194. فايز محمد العيسوي " أسس الجغرافيا البشرية "، ط3 ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2004.

195. فتحى محمد أبوعيانة " الجغرافيا السياسية "، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1983.

196. فتحى محمد أبوعيانة " الجغرافيا الاقتصادية " ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985.

197. فتحى محمد أبوعيانة " جغرافية العمران – دراسة تحليلية للقرية والمدينة " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2005.

198. فتحى محمد أبوعيانة " جغرافية السكان "، ط 5 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2005.

199. فتحى محمد أبوعيانة " الجغرافيا البشرية "، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2010.

200. فتحي عبدالعزيز أبوراضي " الأساليبُ الكمية في الجغرافيا "، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2009.

201. فتحي محمد مصيلحي خطاب " حدود منطقة الأعمال المركزية الرئيسة بالقاهرة الكبرى واتجاهات نموها " نشرة البحوث الجغرافية ، مجلة كلية البنات ، جامعة عين شمس ، العدد العاشر ، أكتوبر ، 1990.

202. فتحي محمد مصيلحى خطاب " الجغرافيا البشرية المعاصرة " ، دار الاصلاح بالدمام ، 1984.

203. فتحي محمد مصيلحى خطاب " الجغرافيا البشرية بين نظرية المعرفة وعلم المنهج الجغرافي " ، توزيع الاهرام ، 1988.

204. فتحي محمد مصيلحى خطاب " غياب الثقافة الجغرافية وأثره فى التشكيل الانتمائى لدى الشباب المصرى" ، ندوة الجغرافيا فى التعليم العام ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 1، 2 أبريل 2002.

205. فتحي محمد مصيلحى خطاب " مناهج البحث الجغرافي " ، ط4 ، دار الماجد للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004.

206. فتحي محمد مصيلحى خطاب ، ماجدة محمد أحمد جمعة " التنمية السياحية في مصر ، من منظور جغرافي وتخطيطي " ، مطابع جامعة المنوفية ، 2004.

207. فتحي محمد مصيلحي خطاب " الجغرافية الصحية والطبية ، الإطار النظري وتجارب عربية " ، دار الماجد للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2008.

208. فتحي محمد مصيلحى خطاب " جغرافية الخدمات : الإطار النظري وتطبيقات عربية " ، ط2 ، دار الماجد للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2007.

209. فتحية عبد الغني الجميلي " الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة "، دائرة المكتبة الوطنية ، عمان ، الأردن ، 2001 .

210. فؤاد حمه خورشيد" جغرافية الانتخابات في الهند" ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (46) 2000 .

211. فؤاد محمد الصقار " الجغرافيا الصناعية في العالم " ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1980.

212. فؤاد محمد الصقار " دراسات في الجغرافية البشرية " ، ط4 ، وكالة المطبوعات، الكويت ، 1981.

213. فؤاد محمد الصقار " التخطيط الاقليمي " ، ط3 ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1994 .

214. كايد عثمان أبو صبحة " تحليل البيئة العاملي – دراسة للتركيب الداخلي في المدن " ، مجلة دراسات ، تصدر عن الجامعة الأردنية ، العلوم الإنسانية المجلد العاشر ، العدد (1) ، 1983 .

215. كايد عثمان أبوصبحة " استخدام التحليل العاملي في دراسة التركيب الداخلي للمدن " ، ندوة الاتجاهات الحديثة في علم الجغرافيا ، كلية الآداب جامعة الإسكندرية ، 27- 29 نوفمبر 1995م .

216. كايد عثمان أبوصبحة " جغرافية المدن " ، ط3 ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2010.

217. كريوتشكوف.ف " استخدام المنهج الكارتوجرافي في دراسات استعمالات الأرض " ، جغرافية الزراعة ، موسكو 1979 .

218. كمال رياض " أسس التخطيط العمراني " ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، ط2 ، القاهرة 1987.

219. لندا حسين عبد القادر رمضان " جناح الأحداث في محافظات غزة - دراسة في جغرافية الجريمة " ، عمادة الدراسات العليا ، كلية الآداب ، قسم الجغرافيا ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2013.

220. ليلى صالح زعزوع " مقدمة في الجغرافية الاجتماعية " ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2001.

221. ليلي صالح زعزوع " الأنماط المكانية لجريمة السرقة في مدينة جدة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، 1407هـ .

222. ماجدة محمد أحمد جمعة " جغرافية مصر السياحية "، مطابع التوحيد الحديثة ، شبين الكوم ، 2000.

223. ماهر عبد الخالق السيسى" صناعة السياحة ، الأساسيات والمبادئ " ، مطابع الولاء الحديثة ، شبين الكوم ، 2003.

224. محسن عبد الصاحب المظفر" الجغرافية الطبية "، دار المواسم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2002.

225. محمد إبراهيم محمد شرف " نظم المعلومات الجغرافية : أسس وتدريبات " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2012.

226. محمد أحمد إبراهيم نعينع " التحليل الجغرافي للاتصال الهاتفي المحمول في مدينة قنا " ، دورية الإنسانيات ، كلية الآداب بدمنهور ، جامعة الإسكندرية ، إصدار خاص ، 2007 .

227. محمد أزهر سعيد السماك " الموارد الاقتصادية " ، منشورات جامعة بغداد ، العراق ، 1979.

228. محمد أزهر سعيد السماك ، زملائه " استخدامات الأرض بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية عن مدينة الموصل الكبرى حتى عام (2000) " ، دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل ، 1985 .

229. محمد أزهر سعيد السماك ، وعباس التميمي" أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها " منشورات جامعة الموصل ، العراق ، 1987 .

230. محمد أزهر سعيد السماك " الجغرافية السياسية الحديثة " ، مطبوعات جامعة الموصل ، العراق ، 1993.

231. محمد أزهر سعيد السماك " مناهج البحث في صناعة السياحي بمنظور جغرافي معاصر " ، مجلة التربية والعلوم ، المجلد (10) ، العدد (1) ، ، جامعة الموصل ، العراق ، 2003 .

232. محمد أزهر سعيد السماك " مناهج البحث في التخطيط السياحي بمنظور جغرافي معاصر" ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد (14) ، العدد (3) ، العراق ، 2007 .

233. محمد الخزامي عزيز " نظم المعلومات الجغرافية – أساسيات وتطبيقات للجغرافيين " ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ط2 ، 2000.

234. محمد السيد غلاب " البيئة والمجتمع " ، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 1997 .

235. محمد السيد غلاب ، محمد صبحي عبد الحكيم " السكان ديموغرفيا وجغرافيا " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1962 .

236. محمد العطر وزي " إعداد المعلم وتدريبه في ضوء الثورة المعلوماتية والتكنولوجية المعاصرة " ، المؤتمر العلمي الثالث عشر " مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة " الجمعية المصرية للمناهج ، جامعة عين شمس ، المجلد الأول ، 24- 25 يوليو 2001 .

237. محمد الفتحى بكير محمد " جغرافية مصر السياحية "، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2002.

238. محمد الفتحى بكير محمد " الجغرافية الاقتصادية – أسس وتطبيقات "، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2009.

239. محمد حسين باقر " قياس التنمية البشرية مع إشارة خاصة إلى الدول العربية " ، سلسلة دراسات التنمية البشرية رقم (5) ، الأمم المتحدة ، نيويورك ، 1997.

240. محمد خميس الزوكة " دراسة استغلال الأرض في الجغرافية الاقتصادية " ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1988 .

241. محمد خميس الزوكة " الجغرافية الاقتصادية " ، ط 12 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1998.

242. محمد خميس الزوكة " في جغرافية العمران " ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2006 .

243. محمد خميس الزوكة " جغرافية الطاقة " ، ط4 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2006.

244. محمد خميس الزوكة " جغرافية المعادن والصناعة " ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2007.

245. محمد خميس الزوكة "صناعة السياحة من منظور جغرافي " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2009.

246. محمد رياض " طب الأعشاب قديماً وحديثاً من " الشامانية " إلى الطبابة الأتوماتية ، مقال في جريدة الأهرام ، الثلاثاء 13 أغسطس 2002 م

247. محمد زيان عمر" البحث العلمي ، مناهجه وتقنياته "، ط4، جدة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1430هـ

248. محمد سميح عافية " التعدين في مصر قديماً وحديثاً – التنمية التعدينية المعاصرة " ، الجزء الثالث ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1995 .

249. محمد شحاتة درويش " استعمالات الأراضي فى المدينة المصرية ، دراسة فى خصائص التوزيع المكانى وآليات التطور فى النصف الثانى من القرن العشرين " ، رسالة دكتوراه غير ، كلية الهندسة جامعة القاهرة ، 1998.

250. محمد شفيق " الجريمة والمجتمع " ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1987 .

251. محمد شوقي بن إبراهيم مكي "مناهج البحث في جغرافية الحضر"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية ، مجلد (8) ، 1995.

252. محمد صبحى عبدالحكيم " دراسات في الجغرافيا العامة "، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1980.

253. محمد صبحي عبدالحكيم ، حمدي أحمد الديب "جغرافية السياحة "، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، 2001.

254. محمد عبد العزيز طريح شرف " ماهية الجغرافية الطبية ومركزها بين علوم الجغرافيا " ، الندوة الثالثة لأقسام الجغرافيا بجامعات المملكة العربية السعودية من 17– 19 رجب 1407هـ ، 17– 19 مارس 1987

255. محمد عبد العزيز عجمية " الموارد الاقتصادية " دار النهضة العربية ، بيروت ، 1983.

256. محمد عبد القادر عبد الحميد شنيشن " الاتصال الهاتفي المحمول في قسم الجمرك بالإسكندرية من المنظور الجغرافي " ، مجلة أسيوط للدراسات البيئية ، جامعة أسيوط ، مجلد (7) ، العدد (2) ، أكتوبر 2006 .

257. محمد عبدالقادر عبدالحميد شنيشن " التقييم الجغرافي لتوزيع محطات تقوية الهاتف المحمول في مدينة دمنهور " ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت ، 2008 .

258. محمد عبدالله الملا " الاقتصاد الرقمي" ، المؤتمر الخليجي الثاني للأعمال الإلكترونية ، مجلة الاقتصاد الخليجي ، مارس – أبريل 2001 .

259. محمد عبدالرحمن الشرنوبي " إستيعاب وتطور العددية في الجغرافيا الحديثة : ضرورة تاريخية ومنهجية " ، المجلة الجغرافية المصرية ، 1980 .

260. محمد عبدالرحمن الشرنوبي " الجغرافيا بين العلم التطبيقي والوظيفة الاجتماعية " ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد (21) ، وحدة البحوث والترجمة الكويت ، 1981.

261. محمد عبدالرحمن الشرنوبي" الجغرافيا وثورة الاستشعار عن بعد ، دراسة تطبيقية في جغرافيا المدن " ، 1980

262. محمد عبده أحمد السيد عاشور " جغرافية الجريمة في محافظة الشرقية "، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، 1992.

263. محمد على المسلم " التطورات في مجال الاتصالات والاقتصاد الرقمي " ، المؤتمر الخليجي الثاني للأعمال الإلكترونية ، مجلة الاقتصاد الخليجي ، مارس – أبريل 2001.

264. محمد علي بهجت الفاضلى " محاضرات في الجغرافية البشرية " ، كلية الآداب بدمنهور ، جامعة الإسكندرية ، الإسكندرية ، 2003

265. محمد علي عمر الفرا " اتجاهات الفكر الجغرافي الحديث والمعاصر " ، العدد (49) ، قسم الجغرافيا ، وحدة البحوث والترجمة ، الكويت ، يناير 1983.

266. محمد علي عمر الفرا " التنظير في الفكر الجغرافي الحديث " ، رسائل جغرافية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، 1990.

267. محمد علي عمر الفرا " علم الجغرافية : دراسة تحليلية نقدية "، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية العدد (22) ، 1980 .

268. محمد علي عمر الفرا " مناهج البحث في الجغرافية بالوسائل الكمية " ، ط2 ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1978.

269. محمد ماهر محمود حسني " الطاقة المتجددة ومجالات استخدامها في مصر خلال العشرين سنة القادمة " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1992.

270. محمد محمد زهرة " بعض قضايا المنهج في الجغرافية " ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، الجزء الثاني ، العدد (32) ، القاهرة ، 1998.

271. محمد محمد زهرة " جغرافية الجريمة مجالها مناهجها ومحتواها " ، الندوة العليمة عن جغرافية الجريمة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ، 1995 .

272. محمد محمود إبراهيم الديب " الجغرافيا الاقتصادية " ، ط 5 ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، 1986.

273. محمد محمود إبراهيم الديب " الجغرافيا الاقتصادية : مغزاها وأهدافها " ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد (28) ، السنة (33) ، الجزء الثاني ، 2001.

274. محمد محمود إبراهيم الديب " الجغرافيا السياسية : منظور معاصر" ، ط5 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2002.

275. محمد محمود إبراهيم الديب " جغرافية الانتخابات : فحواها ومراميها ومناهجها " ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد (59) ، السنة الرابعة والأربعون ، الجزء الأول ، 2012.

276. محمد محمود الصياد " محاضرات في الجغرافية البشرية " ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، 1980.

277. محمد محمود محمدين ، طه عثمان الفرا " المدخل إلى علم الجغرافيا " ، ط3 ، دار المريخ ، الرياض ، 1994.

278. محمد محمود محمدين " الجغرافيا والجغرافيون بين الزمان والمكان"، ط2 ، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1999.

279. محمد مدحت جابر عبد الجليل " العمران التقليدي في دولة الإمارات العربية المتحدة "، دار الوزان ، القاهرة ، 1987 .

280. محمد مدحت جابر عبدالجليل " الأبعاد الجغرافية لظاهرة الجريمة في المدن الخليجية " ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، 1987.

281. محمد مدحت جابر عبد الجليل " جغرافية الجريمة : مناهجها وأبعادها و تطبيقلاتها " ، الندوة العلمية عن جغرافية الجريمة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ، 28 ديسمبر 1995.

282. محمد مدحت جابر عبدالجليل " التحول الوبائي في دولة الإمارات العربية المتحدة - دراسة في الجغرافية الطبية "، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، الرسالة (204) ، الحولية (24) ، جامعة الكويت ، 1998.

283. محمد مدحت جابر عبدالجليل " الأبعاد الجغرافية لمرض الإيدز في العالم مع إشارة خاصة لمنطقة الخليج العربية " ، مكتبة الأنجلو المصرية " ، القاهرة ، 1999.

284. محمد مدحت جابر عبد الجليل " تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار من بعد في مجال الجغرافية الطبية " ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، الجزء الأول ، العدد الخامس والثلاثون ، السنة الثانية والثلاثون ، 2000.

285. محمد مدحت جابر عبدالجليل " مسرح الجريمة ، منظور جغرافي لدعم دور الشرطة ومكافحة الجريمة " ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد (30) ، العدد (1) ، جامعة الكويت ، الكويت ، 2002 .

286. محمد مدحت جابر عبدالجليل ، فاتن محمد البنا " دراسات في الجغرافية الطبية " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2003.

287. محمد مدحت جابر عبدالجليل " الجغرافيا البشرية " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2004.

288. محمد مدحت جابر عبدالجليل " جغرافية السياحة والترويح " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2004.

289. محمد مدحت جابر عبدالجليل " جغرافية العمران الريفي والحضري " ، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2006 .

290. محمد مرسي الحريري " جغرافية السياحة " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1991.

291. محمد مغاوري محمود موسي " الأبعاد المكانية للاتصال الهاتفي المحمول في مدينة دمنهور " ، مجلة كلية الآداب بقنا ، العدد (23) ، 2008 .

292. محمد نور ابراهيم السبعاوي " الاسهامات الكارتوجرافية وطرق القياس الاحصائي والكمي لظاهرة الجريمة " ، الندوة العليمة عن جغرافية الجريمة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ، 1995 .

293. محمد نور ابراهيم السبعاوي " الجغرافيا الطبية : مناهج البحث وأساليب التطبيق " ، الطبعة الاولى ، كلية الآداب جامعة المنيا ، 1997.

294. محمود دياب راضى " مقدمة فى نظم المعلومات الجغرافية" ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1993.

295. محمود عبد اللطيف عصفور وآخرون " الدراسة الميدانية في جغرافية العمران " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1976.

296. محمود محمد سيف " أسس البحث الجغرافي "، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2011 .

297. محيا بن متعب " العلاقة بين النمو السكاني والكثافة السكانية والجريمة " ، رسالة ماجستير منشورة ، قسم العلوم الشرطية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2003.

298. محيا على زيتون " السياحة ومستقبل مصر بين إمكانيات التنمية ومخاطر الهدر " ، منتدى العالم الثالث ، مكتبة مصر 2020 ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، القاهرة ، 2002.

299. مصطفى عبد القادر " دور الإعلام في التسويق السياحي دراسة مقارنة " الطبعة الأولى ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2003.

300. مصطفي أحمد برهام " إمكانيات إنتاج الأسمدة الآزوتية والبتروكيماويات الوسيطة في الأقطار العربية المصدرة للبترول " ، مجلة التنمية الصناعية العربية ، مركز التنمية الصناعية العربية ، القاهرة ، 1976 .

301. مصطفي محمد البغدادى " دراسة منهجية عن علاقة الجغرافيا بالخدمات " ، حولية كلية البنات ، جامعة عين شمس ، العدد (17) ، 1994.

302. مضر خليل العمر " الخطوة الأولى في معرفة الجغرافية العلمية " ، مجلة البحوث الجغرافية ، تصدر عن كلية القائد تربية البنات ، جامعة الكوفة ، العدد الثاني ،2000 .

303. مضر خليل العمر " قياس توطن الجريمة و تحليل عوامله المحلية " ، مركز البحوث و الدراسات ، مديرية الشرطة العامة ، بغداد ، 2001.

304. مضر خليل العمر " اتجاهات الجريمة في الأردن على أبواب القرن الحادي و العشرين " ، م.ب.د. ، الشرطة العامة ، بغداد ، 1999.

305. مضر خليل العمر " التباين المكاني لجريمتي القتل و السرقة في محافظة صلاح الدين " ، ندوة تحليل الجريمة و سبل الحد منها ، جامعة تكريت ،1995 .

306. مضر خليل العمر " الشرطة و نظم المعلومات الجغرافية " ، م.ب.د. ، الشرطة العامة ، بغداد 2001

307. مضر خليل العمر ، محمد أحمد عقلة المومني " جغرافية المشكلات الاجتماعية " ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، أربد ، الأردن ، 2000 .

308. مضر خليل العمر ، محمد عقلة المومنى " التركيب الاجتماعي للمدينة و الجريمة " ، دار الكندي ، أربد ، الأردن ، 2000.

309. مضر خليل العمر " الأبعاد المكانية للجريمة " ، مجلة أبحاث جغرافية ، جامعة الكوفة ، 2002.

310. مفتاح بوبكر المطردي " الجريمة الإلكترونية والتغلب علي تحدياتها " ، المؤتمر الثالث لرؤساء المحاكم العليا في الدول العربية ، جمهورية السودان ، في 23- 25 / 9 / 2012 .

311. منصور أحمد عبد المنعم " استخدام تكنولوجيا الاستشعار عن بعد فى تحديث منهج الجغرافيا العامة بالتعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية " ، مجلة التربية المعاصرة " ، العدد (31) ، السنة (11) ، مارس 1994

312. موسى عبد الرحيم حلس " الجريمة والانحراف نموذج فلسطيني " ، دار المنارة ، غزة ، 2004.

313. ميساء كمال العبادلة " أثر المخدرات على الواقع الفلسطيني في حدوث الجريمة (دراسة في جغرافية الجريمة) " ، بحث مساق في الجغرافية البشرية ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2010.

314. ناصر بن عبدالله الصالح ، محمد محمود السرياني" الجغرافية الكمية والإحصائية ، أسس وتطبيقات بالاساليب الحاسوبية الحديثة " ، مكتبة العوبيكان ، الرياض ، 2000 .

315. ناصر بن متعب محيا " العلاقة بين النمو السكاني والكثافة السكانية والجريمة " ، رسالة ماجستير منشورة ، قسم العلوم الشرطية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2003 .

316. ناصر بن محمد سلمى " مدخل إلي علم الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية " ، مكتبة كنوز المعرفة ، جدة ، 2008.

317. نبيل الروبى " التخطيط السياحي " ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، 1993

318. نبيل الروبي " اقتصاديات السياحة " ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ، 1985.

319. نبيل محمد السيد عثمان " الجريمة في صعيد مصر" ، الندوة العليمة عن جغرافية الجريمة ، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ، 1995 .

320. نصر السيد نصر ، يوسف عبدالمجيد فايد " الجغرافيا الاقتصادية " ، برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوي الجامعي ، وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية ، القاهرة ، 2000.

321. نعمان عايد حسين شحادة " الأساليب الكمية في الجغرافىة باستخدام الحاسوب " ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 1997.

322. نعيم إبراهيم الظاهر " الجغرافية السياسية المعاصرة في ظل نظام دولي جديد " ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 1999 .

323. نوري سعدون عبد الله " العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة دراسة ميدانية لأثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة في مدينة الرمادي " ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، العدد الأول ، 2011.

324. نيفين الحلواني محمد (2004) " إدارة الأزمات والسياحة " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2004.

325. هـ ، روبنسون "جغرافية السياحة " ، ترجمة محبات أمام الشرابي ، الجزء الأول ، دار المعارف ، القاهرة ، 1985.

326. هاني العزيزي " أثر الأحوال الجوية على أفراد القوات المسلحة " ، مجلة الأقصى ، العدد (898) ، الأردن ، 1997.

327. هدى حامد قشقوش " جرائم الحاسب الالكتروني في التشريع المقارن " ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1992 .

328. هشام محمد فريد رستم " الجوانب الإجرامية للجرائم المعلوماتية " ، مكتبة الآلات الحديثة ، 1994

329. وفاء أحمد عبد الله " الحركة السياحية إلي جمهورية مصر العربية وأزمة الخليج " معهد التخطيط القومي ، مذكرة خارجية رقم (1543) ، يناير 1992 .

330. وفاء أحمد عبدالله " رؤية لظاهرة السياحية وارتباطها بالصحة – المنظور الصحي وتحريك السياحة الداخلية " مجلة البحوث ، وزارة السياحة ، العدد (4) ، القاهرة ، أكتوبر 1986.

331. يحيي عيسي فرحان " الاستشعار عن بعد وتطبيقاته " ، جمعية عمال المطابع ، الجامعة الأردنية ، عمان ، 1987.

332. يسرى دعبس " السياحة ، مفهومها وأنماطها وأنواعها المختلفة – رؤية في أنثروبولوجيا السياحة " ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، الإسكندرية ، 2001 .

333. يوسف مصطفى القاضي " مناهجُ البحوث وكتابتها " ، دار المريخ ، الرياض ، 1404هـ .

ثانياً : مراجع باللغة الإنجليزية

1. Armstrong, R. W.: " Medical Geographly – An Emerging Specially; International Pathology, 6 July, 1965 .

2. A.P.ARINK. Land use inadvancing agricultur. Springer. Varty. Bertin hadielepey, New york , 1975.□

3. Abler. The Geography Of communications, In Hurste, Transportation Geography, N.Y, 1974 .
4. Adrian , B, (1991) " The Economics Of Travel and Tourism " , Johnwiley & Sons , Ins , New York .
5. Alexander, J.Z., Economic Geography, Prentice- Hall, New York, 1963. □
6. Alexandersson, G. Geography of Manufacturing Foundation of Economic Geography Series, 1967 .□
7. Andrew D. Cliff and Peter Haggett ; Atlas of disease distributions, Blackwell, Pub., 1992 .
8. Andrew T. A Learmonth; Selected Papers From The 24H. I. G. C. Tokyo- 26 – 30 – August 1980, Soc. Sci & Med., Vol. 15 Number 1 – 1981 .
9. Anselin, Luc, GIS Research Infrastructure For Spatial Analysis Of Real Estate Markets, Journal Of Housing Research, Vol.9, Issue 1, 1998.□
10. Arnott, Richardo, Alex Anas, Kenneth, The Welfare Economics of Urban Structure, Pdf file, 2002.□
11. Atkinson, Robert D., Technological Change And Cities, CityScape: A journal Of Policy development and research, vol.3, no.3, 1998 .
12. Barrett FA., The Role Of French – language contributors To development Of Medical Geography (1782 – 1933) , Soc. Sci , Med. 2000 April, (P. 2 – 3) .
13. Bimal Kanti Paul ; Approaches To Medical Geography : An Historical Perspective, soc. Sci. Med; Vol. 20, No. 4, 1985 .
14. Bradford. M.C. & Kent, W.A., Human Geography. Theories and their Applications, Oxford university Press, Oxford, , 1977.
15. Broek. J.O., And Webb, J.W., A Geography Of Mankind, New York, 1973.

16. Brown E.H., Geography Yesterday And Tomorrow, Oxford University Press, 1980.
17. Bruce A. Ralston , Developing GIS Solution with Map Objects and Visual Basic , OnWord press , Canada , 2002.
18. Carter, H., The Study of Urban Geography, Edward Arnold, London, 1974
19. Clara , H . G., Introduction Town Planning , London , 1993 .
20. Daniel, P., & Hopkinson, M., (1989) , The Geography of Settlement , Long man , Hong Kong
21. David Harry , Explanation in Geography , Edward Arnold , London , 1976.
22. Davidson , Rob ; Tourism to day . Pitman Publishing . London . 1990 .
23. Duncan Black and Vernon Henderson , "A Theory of Urban Growth " , Journal of Political Economy , Vol. 107, No. 2 , 1999.
24. Elangovan , K. GIS: Fundamentals Applications And Implementations , Eastern , Book Corporation , India , 2006.
25. Eyre, S.R, & Jones, G.R. "Eds." Geography as Human Ecology, London, 1966.
26. Fabos , J.G " Land – Yse Planning From Global To Local Challang " , Champan and Hall , New York , 1985.
27. G.F. Pyle " Applied Medical Geograply " Winston & Sons Washington, 1979 .
28. Good. C ; " Tradional medicine : An Agenda For Medical Geography ; Soc. Sci. Med., 11 , 1977
29. Guy , M., Robinson ، (1998) " Methods and Techniques in Human Geography ، " John Wiley & Sons , New York .
30. Harold M. Mayer . Reading In Urban Geography . The university Of Chicgo .1959

31. Hartshorn.TrumanA. Interpreting The City .An Urban Geography , John Wiley ,& Sons, New York, 1980.
32. Herbert, D. (1982), The Geography Of Urban Crime, Lonon Longman, □
33. Holloway , J . C , (1989) " The Business Of Tourism " , Clays Ltd , London .
34. Hurd R.M. " The Principles Of City land Values " New York . Record And Guide , 1903 .
35. Husain, M., Human Geography, Rawat Publications, Jaipur, 1994 .
36. Inskeep , E, (1994) " National and Regional Tourism Planning Routledge " , London .
37. Jacques M. May ; Deficiency Disease ; from A world geography of human disease, by Melvyn Howe .
38. James ,M.,Lindsay , (1997) " Techniques in Human Geography ." Routledge , London
39. John F.Kolars, Human Geography , Spatial design in world Society .1974.
40. John sumption , Lnnovative Land – use plahning , southeastern minesota .2002.
41. Johnson, J. Urban Geography, Oxford, 1970.
42. Jones, C.F. and Darkenwald G., Economic Geography New York, 1952.
43. Lcbon, J.H., An Introduction To Human Geography , London, 1952.
44. Levine, M.S., " Canonical Analysis And Factor Comparision " , Sage University Papers , London , Bererly Hill , 1984 .
45. Mat (1963), The Ecology Of Malnutrition In Five Countries Of Eastern And Central

46. Meagan Elizabeth Cahill: (2005), Geographies Of Urban Crime: An Interurban Study Of Crime In Nashville, TN; Portland, OR; And Tucson, AZ . March.
47. Mill, R. & Morrison. A.; The Tourism system. Second ed. Prentice. Hall. Inc. 1992 .
48. Ministry Of Tourism . Tourism In Figures , 2000 .
49. Mountjoy, A.B., Africa, A Geographical Study, London, 1970.
50. Murphy P.E. Tourism : A Community Approach .Routledge. New York And London , 1991. □
51. National Geographic Society: "Geography Education Standards Project : Geography For Life ." Washington.U.S.A.1994.
52. Pacione,M " Urban Geograbhy ", Aglobal , Perspective Routledge, London & New York , 2001.
53. Paris , 1980 .DERRAU (Max), " Geographie humaine , Armand Colin , Paris , 1976
54. Pcrpillou, A., Human Geography, London, 1972. Pounds, N., Political Geography, New York, 1963.
55. Pearce , D.,(1989) " Tourist Development , Second Edition , Longman Scientific &Technical " , New York .
56. Perpillou, A.M. Human Geography, Longman, New York, 1977 .
57. Peter , D. & Michael (1989) " The Geography of Settlement , Longman , Hong Kong .
58. Popper,K,R. ,The logic Of Scientific discovery, Rutledge, London , 1992.
59. Pyle, G. F, International communication And Medical Geography., Soc. Sci & Med., 11, 1977 .
60. pyle, G. F; Introduction Foundations To Medical Geography, Ecog. 52, 98, 1976.